TextArab

Communiquer en arabe

www.textarab.org

ISSN : 1149-0780

النص العربي

75-76

9 euros

mai-août 2002

Revue pédagogique bimestrielle indépendante publiée par l'Association ARABE & PÉDAGOGIE

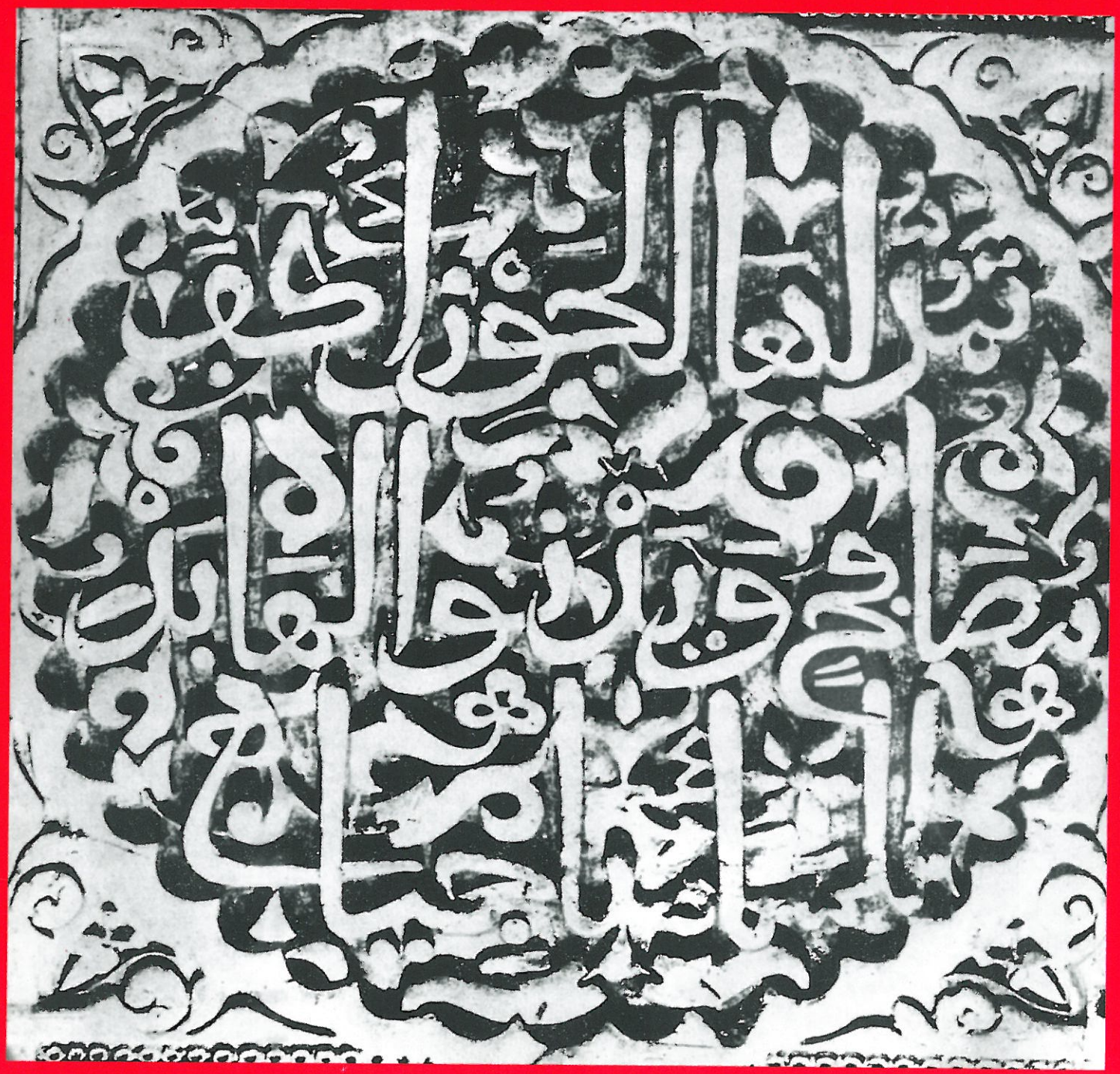

سحر الكلمة المطبوعة

أنا رجل بسيط الحال ... غاية ما وصلت إليه أن اشتغلت سائقًا لسيّارة السيّد مرسي عبد العزيز مدير شركة التوريدات ، بمرتّب [1] قدره خمسة عشر جنيهًا في الشهر . ولا أظنّ أنّني سأصل في حياتي إلى أكثر من هذا . والواقع أنّني لا أطمع في أكثر من هذا ...

وقد تزوّجت من ابنة عمّي [2] وأنا في العشرين من عمري . امرأة قرويّة طيّبة ، لا تقرأ ولا تكتب [3] . ولكن لها من ذكائها وطيبة قلبها ما يغنيها عن القراءة والكتابة . ورزقت منها ببنتين : فاطمة وسميرة . وسميرة أجمل وأرقّ من فاطمة . عيناها واسعتان كعيني أمّي . ولجمالها ورقّتها منحتها من حبّي ورعايتي أكثر ممّا منحت أختها .

وأنا لم أتمّ تعليمي ، لم أنل أكثر من الشهادة الابتدائيّة [4] . وليست لي هوايات [5] ، لا أدخّن ولا أتردّد على المقاهي ، ولا أشرب الخمر ، ولا شيء أبدًا ... هوايتي الوحيدة هي قراءة الصحف والمجلاّت . كنت أدفع لعبد المنعم بائع الجرائد الذي يقف أمام مقرّ الشركة خمسة قروش [6] في الأسبوع ، نظير قراءة جميع الصحف والمجلاّ ت العربيّة ، على أن أردّها إليه في نفس يوم صدورها . كنت أقرأ كلّ شيء في الجريدة أو المجلّة . ما يهمّني وما لا يهمّني ، وما أفهمه وما لا أفهمه . إنّ الكلمة المطبوعة لها عليّ تأثير السحر ، كالمخدّر ، إنّي أدمن [7] على الكلام المطبوع . وربّما لو قدّمت لي نفس الكلام مكتوبًا بخطّ اليد ، لما قرأته ، ولو قرأته لما اقتنعت به ولما ترك في نفسي أثرًا . ولكن إذا طبع هذا الكلام في جريدة أو مجلّة شربته بعيني [8] ، وبعقلي ، وبكلّ حواسّي .

وكان أكثر ما أهتمّ بقراءته هو ما يكتب عن البنات ... ربّما لأنّني – كما تعلمون – أب لبنتين . وكانت الآراء التي تدعو إلى حرّيّة البنت ، وتعليمها ، واقتحامها ميادين العمل و ... هذه الآراء التي يدعو إليها كبار الكتّاب ، كانت تحيّرني ، وتثير في نفسي معركة عنيفة . فقد نشأت في بيئة لا تعترف للبنت بشيء من هذه الحقوق ، بل لا تعترف لها حتّى بحقّ التعليم ... كلّ بناتنا جالسات في البيوت [9] . وأمّي لا تقرأ ولا تكتب ، وأختي لا تقرأ ولا تكتب ، وزوجتي لا تقرأ ولا تكتب ، ونحن قوم سعداء ، بيوت سعيدة ، وأزواج سعداء ، وأولاد سعداء ... ورغم ذلك فسحر الكلمة المطبوعة يسري في أعصابي ويتسلّل إلى عقلي ... إلى أن تجرّأت وأدخلت فاطمة وسميرة إلى المدرسة ...

عن إحسان عبد القدّوس (مصر)

(1) Salaire. On dit aussi "أجر".

(2) Le mariage consangain entre cousins est chose courante chez les Arabes.

(3) Elle ne sait ni lire ni écrire. C'est ainsi qu'on qualifie d'habitude un analphabète. On dira aussi "أمّيّ".

(4) Certificat d'études (primaires).

(5) Loisirs.

(6) Piastre (1/100e de la livre égyptienne).

(7) Etre dépendant (d'une drogue, au propre et au figuré).

(8) Fig. : "je le bois avec mes yeux" = je le dévore.

(9) Fig. : "elles sont assises à la maison" = elles restent au foyer.

كرة وطبق

ينتهي الدوري [1] فيبدأ الكأس [2] .

تنتهي الدورة الإفريقيّة لتبدأ المسابقات الآسيويّة .

وتأتي الطامّة الكبرى في المسابقات الدوليّة ، أي كأس العالم [3] .

هذه المسمّيات والمسابقات كلّها خاصّة بكرة القدم التي يعشقها زوجي بجنون ويتابعها بانضباط ونظام لا يختلّ . زوجي يجلس الساعات أمام شاشة التلفزيون يتابع كرة تنطّ وتقفز من قدم لآخر .

يواصل الليل بالنهار يصرخ ويهدأ ، يشجّع هذا ويشجب ذاك ، يثني على واحد ويكره آخر . يجذبني صراخه من آخر البيت فأظنّ أنّ مكروهًا قد أصابه .

وأكتشف أنّ هدفًا قد أصاب مرمى فريقه .

يفزعني هتافه وتصفيقه فألقي بما في يدي وأركض لأستفهم الأمر ، فأعرف أنّ فريقه الذي يشجّعه قد أحرز هدفًا .

حاولت أن أفهم كرة القدم وقواعدها فلم أفلح .

وكاد زوجي أن يحطّم رأسي حين هتفت « ضربة جزاء » [4] ، وكانت الكرة خارج الملعب .

ورغم غضبي من ارتباط نظام حياتنا بجداول مواعيد كرة القدم ومتاعبي من تغيّرات زوجي المعلّقة بأرجل اللاعبين ، إلاّ أنّني تحمّلت مشاهدته لكرة القدم حتّى لا يخرج ويترك البيت ، وأتّهم بأنّني زوجة نكديّة [5] .

اثنا عشر عامًا وأنا أتحمّل متاعب كرة القدم بروح رياضيّة ، إلى أن جاء زوجي بالطبق [6] ووضعه فوق سطح بيتنا . فرحت لأنّني سوف أشاهد أحدث الأفلام وأجمل البرامج التي تبثّها المحطّات الفضائيّة [7] ، ولكنّ فرحتي لم تتمّ بل في الحقيقة لم تبدأ ، فمنذ اليوم الأوّل أحضر زوجي الصحف وكتب جدولاً طويلاً يحتوي على مواعيد مباريات كرة القدم التي تذيعها المحطّات التي يستقبلها الطبق وجلس أمام التلفزيون .

وبعد أن كان يشجّع فريقًا واحدًا أصبح له ألف فريق .

وبعد الدوري والكأس المحلّي أصبح هناك كأس أوربّا ومسابقات آسيا ودورات العالم .

تحوّل زوجي إلى كائن تلفزيوني لا يتحدّث ولا يرى ولا يأكل إلاّ أمام التلفزيون .

وتحوّلت حياتنا إلى كرة معلّقة بأقدام لاعبين من كلّ جنس ومكان .

وتبدّدت أحلامي في مشاهدة أيّ شيء يمتّعني وفي قضاء وقت طيّب وهادئ مع زوجي .

من يومها قرّرت أن أعلن الحرب على كرة القدم .

عن مجلّة « سيّدتي » (١٩٩٤/٨/٢٦)

(1) Le championnat.
(2) La Coupe.
(3) Le Mondial.
(4) Penalty.
(5) Acariâtre.
(6) Parabole.
(7) Satellites.

أنا وأمّي

تمدّدت على الأريكة أنفض رماد سيجارتي على أرض الغرفة الملساء النظيفة وأستعيد ذكريات طفولتي . أمّي لم يكن بإمكانها أن تسيطر عليّ ، ولا أبي ، ولا أخي .

ذات مرّة قالت لي أمّي عندما كنت في الثانية عشرة من عمري :

– أدرسي جيّدًا .

فقذفت بالكتاب على الأرض ووطأته . لست عاقّة ، ولكنّها عندما قالت لي ذلك ، كنت أدرس بشكل حقيقي .

أمّي هي السبب في شراستي ، لم تكن تفهمني على الإطلاق ، ولم أكن أفهمها ، كانت تفضّل أخي عليّ ، فتشتري له الملابس الجديدة ، وتشتري لي الملابس المستعملة [1] أو تحرمني من بعض الطعام وتخبّئه له ، وكذلك كان أبي ، يعطيه الجمعيّة [2] خمس ليرات ، ويعطيني أنا ليرة [3] واحدة .

ومن حبّ أمّي وأبي لأخي ، كرهتهما كثيرًا ، ونمت لديّ فكرة الاستقلال الشخصيّ والعناد ، بالإضافة إلى الطموح ، وإثبات الذات .

عندما رسب أخي ، ونجحت أنا الأنثى في الثانويّة العامّة [4] ، توجّهت إليّ الأنظار ، انتبه البعض إلى شكلي وجاذبيّتي ، لكنّ هذا لم يعجبني ، ورفضت كلّ من طلب يدي للزواج .

وعندما تخرّجت من كلّيّة الهندسة [5] ، فرحت أمّي ، ضحكت بسذاجة وقالت :

– الحمد للّه ، رفعت رأسنا .

لم أتجاوب مع فرحتها ، بل استعدت ذكرياتي والمعطف الرخيص الذي أمضيت فيه سنيّ الجامعيّة ، والنقود القليلة التي عرفت بها طعم الجوع ، في الوقت الذي كانت فيه زميلاتي يرتدين أزياء رائعة ، وينفقن النقود .

(1) D'occasion.

(2) Argent de poche hebdomadaire.

(3) Lire (monnaie nationale en Syrie et au Liban).

(4) Baccalauréat.

(5) Faculté d'ingénieurs.

عن ضياء قصبجي : « القادمة من ساحات الظلّ »

مكالمة هاتفيّة

– أريد أن أتكلّم بالهاتف [1] من فضلك .
– من يمنعك من التكلّم بالهاتف ؟
– لم أجد الثقب الذي يضعون فيه الفرنك في الكابين [2] خارج مركز البريد ...
– الهاتف أصبح آليّـًا ، ألا تعلم ذلك ؟
– وكيف يتحدّثون بالهاتف الآلي ؟ هل أقول له : أريد أن أتكلّم مع فلان ؟
– لا ، تضع بطاقتك البلستيكيّة [3] في الثقب المخصّص وتطلب الرقم .
– وأين يوجد مثل هذه البطاقة البلستيكيّة ؟
– هنا ، بأيّ سعر تريدها ... بـ ٦٠ فرنكًا أو بـ ١٢٠ فرنكًا ؟
– أريد بطاقة بفرنك واحد فقط .
– ليس عندنا بطاقات بفرنك . اشتر بطاقة بـ ٦٠ فرنكًا ..
– لكنّني لا أريد التحدّث إلاّ بفرنك واحد .. بعدئذ أنا مسافر .
– البطاقة تبقى معك لمكالمات أخرى لدى عودتك ..
– إنّني عائد إلى لبنان .. ولا أدري متى أزور فرنسا ثانيةً .
– قلت لك ليس عندي بطاقة بفرنك ...
– هل تدرين كم تساوي ٦٠ فرنكًا بالليرة اللبنانيّة الآن ؟
– لا ، هذا لا يهمّني .
– ١٦٥٠ ليرة ! وتريدين أن أتكلّم بهذا المبلغ لمدّة دقيقة ؟ إنّ الوقت غالٍ جدّاً في باريس .
– لماذا تريد أن تتكلّم بالهاتف ؟ اكتب رسالة بثلاث فرنكات .
– هذا شأني ... إنّه تدخّل بحياتي الخاصّة لا أسمح به .
– ألا ترى أنّك تعطّل العمل أمام الشبّاك [4] .. هناك ناس خلفك يريدون شراء بطاقات الهاتف .
– لكنّك لم تخدميني بعد .. ولم تقولي لي كيف أتكلّم بفرنك واحد .
– أمن أجل فرنك تريد أن تضيّع وقتي معك لمدّة ساعة ؟ خذ المترو ، إنّ ثمن التذكرة أربع فرنكات ... ولكن إذا اشتريت دفتر بطاقات [5] يعملون لك حسمًا فتدفع ٥٢ فرنكًا .
– يعني باللبناني ، ١٦٠٠ ليرة ! لا ، شكرًا .
– لا نعرف كيف نتخلّص منك ... أتريد أن أنادي الشرطة ؟

عن مجلّة « المستقبل »

(1) Souvent on dit "تلفون".

(2) Cabine (de téléphone).

(3) Carte de téléphone.

(4) Ce terme s'emploie couramment pour "fenêtre", mais ici il signifie "guichet".

(5) Carnet (de dix tickets).

شهريار وشهرزاد

تزوّج شهريار [1] ماسح الأحذية [2] من شهرزاد [3] بنت صديقه صانع الأحذية [4] .

وفي الليلة الأولى ، قالت شهرزاد لزوجها شهريار : « سيُزعم في المستقبل أنّك ملك وأنّي ملكة ، وسيزعم أيضًا أنّي أنقذت عنقي من الذبح بسيفك بأن حكيت لك طوال ألف ليلة وليلة حكايات مشوّقة ، فما رأيك في أن أروي لك مثل هذه الحكايات ؟ »

قال شهريار وهو يتابع التحديق إلى شاشة التلفزيون [5] : « من الأفضل تأجيل تنفيذ اقتراحك إلى يوم آخر ، فبعد قليل سيقدّم التلفزيون نقلاً حيّـًا [6] لمباراة في كرة القدم » .

قالت شهرزاد : « إذن غدًا سأبدأ برواية الحكايات لك » .

قال شهريار : « غدًا موعد عرض مسلسلة تلفزيونيّة [7] مأساويّة مثيرة تحكي عن رجل أحبّ امرأة وأراد الزواج منها ، ولكنّه اكتشف مصادفة أنّها أخته » .

قالت شهرزاد : « إذن بعد غد ؟ »

قال شهريار : « لا ، بعد غد سأكون مشغولاً بمشاهدة فيلم سوبرمان الذي سيقدّمه التلفزيون لأوّل مرّة » .

فصاحت شهرزاد بحنق : « لماذا تزوّجتني ما دمت لا تحبّ سوى التلفزيون ؟ »

قال شهريار : « يجب أن تصلّي في الليل وفي النهار شاكرةً اللّه لأنّي وافقت على الزواج منك ودفعت لأبيك المهر [8] الذي طلبه » .

قالت شهرزاد : « اسمع ، أنا لم أكن متسوّلة في الشوارع يوم تزوّجتني بل كنت أعيش كالملكة في بيت أبي » .

فقال شهريار بسخريّة : « ماذا أسمع ؟ تتحدّثين عن الملكات كأنّك نسيت أنّ أباك هو مجرّد صانع أحذية ؟ »

قالت شهرزاد : « تعيّرني بأبي ؟ لولا أبي وأمثال أبي لمتّ من الجوع ولما وجدت حذاءً تمسحه » .

فصاح شهريار بغضب : « اخرسي ... بدأ عرض مباراة كرة القدم ، وإذا تفوّهت بكلمة ذبحتك كأنّ اللّه لم يخلقك » .

فخافت شهرزاد ، وسكتت عن الكلام [9] كأيّ عربيّ وعربيّة .

عن زكريّا تامر : « نداء نوح »

(1) Chahrayar, du nom du célèbre roi des 1001 Nuits.

(2) Cireur de chaussures.

(3) Schéhérazade, la célèbre conteuse des 1001 Nuits.

(4) Cordonnier).

(5) Ecran de télévision.

(6) Retransmission en direct).

(7) Feuilleton télévisé.

(8) Dot.

(9) Parodie de la célèbre formule qui articulent les Nuits : وهنا أدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (Et là... le matin surprit Schéhérazade, alors elle interrompit son récit).

درس في الجغرافيّة

سألت نفيسة أخاها عبد القادر ، بعد حديث تناول عدّة مواضيع بينهما لقضاء الوقت كما زعمت ، فقالت :

– هل درست جغرافية الجزائر ؟

فأجاب الطفل في سذاجة ، وقد كان جالسًا القرفصاء [1] :

– نعم ، قرأناها [2] في السنة الماضية .

فقالت له نفيسة ضاحكة :

– لو سألتك سؤالاً في الجغرافية فهل تجيب عليه ؟

– إذا لم يكن صعبًا ...

– سهل جدّاً ، هو هذا : من غير محطّة السكّة الحديديّة [3] بالقرية المركزيّة ما هي أقرب محطّة إلى قريتنا ؟

فأجاب الطفل مبتهجًا بمعرفة الجواب :

– محطّة « مزيتة » هي أقرب محطّة إلينا .

– في ظرف كم ساعة يصلها السائر [4] ؟

– من قريتنا ؟

– نعم من قريتنا .

– إذا كان لا يقدر على المشي يصلها في ساعتين ، أمّا إذا كان قادرًا ففي ساعة .

– سؤال آخر : لو قيل لك ما هو موعد القطار الذاهب إلى الجزائر من هذه المحطّة ، كيف تجيب ؟

– موعده بالليل أم بالنهار ؟

– بالنهار .

– الساعة الثانية بعد الظهر [5] ، إذا لم يتبدّل وقته .

– لماذا ، هل يتبدّل وقته أحيانًا ؟

– لست أدري .

– لا أظنّ ، لأنّ مواعيد القطار لا تتغيّر كما تتغيّر الأيّام إلاّ في القليل النادر .

وهكذا حصلت نفيسة من أخيها على آخر جزء كان ينقصها لترتيب هروبها وتهيئته بكلّ دقّة . لأنّها عندما قرّرت إيجاد الحلّ لنفسها بنفسها لم ترد ترك جزء مهما كان صغيرًا ليد القدر [6] . وكانت قد ضبطت خطّتها كما يلي : الهروب يقع يوم الجمعة لأنّه موعد السوق الذي لا يتخلّف عنه أبوها وأخوها عبد القادر في الغالب ، ولأنّه يوم زيارة المقابر ، وقلّما تتخلّف أمها عن ذلك ، وإذا رأتها لا تنوي القيام بهذه الزيارة في الجمعة المقرّرة للهروب فسوف تحاول بكلّ الوسائل حثّها على ذلك . فهذه الزيارة سوف تدوم إذن حوالي ثلاث ساعات مع الذهاب والإياب . وهي مدّة كافية لوصولها إلى محطّة « مزيتة » . وبما أنّ موعد القطار الساعة الثانية فأبوها يكون حينئذٍ ما يزال بالقرية المركزيّة .

عن عبد الحميد بن هدوقه : « ريح الجنوب »

(1) Position assise en tailleur.

(2) "Nous 'avons étudiée". Le verbe قرأ est employé au Maghreb dans le sens de درس (étudier), plus répandu en Orient.

(3) Traduction littérale et consacrée de "chemin de fer".

(4) Piéton.

(5) 14 h..

(6) La main du Destin.

العمل أو الطلاق

أسامة : ماذا تأخذين من هذا الجري والتعب كلّ يوم ؟ عشرين جنيهًا [1] ؟ أنا سأعطيك هذه العشرين جنيهًا كلّ شهر ، ولا داعي لأن تعملي .

ليلى : إنّك لا تفهمني . أنا أعمل من أجل حرّيّتي واستقلالي . إنّني أحبّ عملي .

أسامة : عملك ! إنّ عملك الأساسي في الحياة هو بيتك ، هو زوجك .

ليلى : يا لك من أناني [2] . لا أريد هذه الحياة . أستطيع أن أعيش وحدي وأنفق على نفسي .

أسامة : لقد أفسدك التعليم والعمل . لو لم تتعلّمي وتتوظّفي [3] لما كان بإمكانك أن تقولي هذا ولعشت معي راضية قانعة . ربّي استرنا لقد أصبحت النساء رجالاً .

ليلى : ومن قال إنّ المرأة تصبح رجلاً إذا تعلّمت وأصبحت إنسانًا له كيانه [4] ؟

أسامة : المرأة خلقت لتكون أمًّا لا لتعمل . لماذا لا تحاكمين الطبيعة لأنّها لم تخلقك رجلاً ؟

ليلى : إنّني لا أريد أن أكون رجلاً ولا أشعر بأيّ نقص في طبيعتي . إنّ الرجل هو الذي أدخل في نفس المرأة أنّها أقلّ منه وأنّ الطبيعة أرادت هذا النقص فيها .

أسامة : لكنّ القوانين كلّها تفرض حماية الرجل للمرأة وسيطرته عليها [5] .

ليلى : ومن وضع هذه القوانين ؟ الرجل طبعًا ، لقد شرّعها كما يهوى .

أسامة : ولكنّ المرأة تحبّ من الرجل أن يكون سيّدها .

ليلى : المرأة لا تعشق ذلك . لقد ربّوها على أنّ الرجل هو السيّد ، ولقّنوها وهي طفلة أنّها أقلّ من أخيها وقتلوا شخصيّتها وأعدّوها لمتعة الرجال .

أسامة : اسمعي يا ليلى . لقد ضقت ذرعًا بهذه المناقشة . قولي ، ماذا تنوين عمله الآن ؟ هل ما زلت تطلبين الطلاق ؟

(1) Livre (monnaie nationale en Egypte).

(2) Egoïste (mot formé à partir du pronom أنا).

(3) Etre employé avec un salaire mensuel.

(4) Etre quelqu'un d'affirmé, ayant une entité...

(5) Allusion sans doute au célèbre verset, sujet de maintes débats (IV / 34) : الرجال قوّامون على النساء

عن نوال السعداوي : « حنان قليل »

لك حتى الممات

التقيا عشيّة رأس سنة ١٩٥٩ ، في حفلة رقص نظّمها معهد الدراسات الشرقيّة بجامعة لندن .

– ماذا تدرس ؟

– أعدّ رسالة الدكتوراه [١] في التاريخ .

كان رقصه فظيعًا ، لكنّ معرفته باللغة الإنكليزيّة كانت جيّدة . بدا صغير السنّ جدّاً – وربّما كان هذا مظهرًا خادعًا . وكان صوته عذبًا ، ورائقًا للأذن . كانت أميل إلى البدانة [٢] ، فأعجبه ذلك . كانت تقاطيع وجهه وسيمة حادّة ، الأمر الذي لم يغب عنها .

وأعطى كلّ منهما الآخر رقم تلفونه [٣] .

بعد ثمانية أشهر حصلت المعجزة . ومع هذا قالت :

– لست أدري .

وقال :

– أنا أيضًا لست أدري .

– عد إلى بلدك ، وأنا سأسافر ، إلى كندا [٤] ربّما .

وهكذا عاد ليدرّس التاريخ في إحدى المدارس الثانويّة [٥] .

وكتبت له من كندا تقول إنّها قد حصلت على وظيفة في شركة الإذاعة الكنديّة وأنّ الحياة في أوتاوا [٦] لا بأس بها .

وكتب لها رسائل طويلة تلتهب عاطفةً ، وكان يختمها دائمًا بقوله : « لك حتّى الممات » [٧] – قد يخيّل إليك [٨] أنّه كان يبالغ .

كتبت تقول : « الراتب جيّد ، وكندا ممتعة ، لكن لماذا علينا أن نكون بعيدين هذا البعد واحدنا عن الآخر [٩] ؟ »

أجاب : « لأنّه من جهة ، ليس من العدل أن أجرجرك إلى هذا المكان ، البالغ الحرارة والكثيف الغبار ، ولأنّي فقير لا أستطيع أن أثقل ضميري [١٠] بك » .

وكانت الرسائل تحمل الحبّ من إفريقيا إلى كندا ، ومن كندا إلى إفريقيا بانتظام .

وكان الحبّ يشتدّ – هكذا كانت تقول الرسائل – وأستطيع أنا أن أصدّق ذلك .

مات بالالتهاب السحائي [١١] في صيف ١٩٦١ .

ولم يخبرها أحد [١٢] .

ظلّت بعد هذا بأشهر تواصل الكتابة وتسأل : « لماذا لا تجيب ؟ أم أنّك لم تعد تحبّني [١٣] ؟ »

ثمّ توقّفت عن الكتابة .

عن الطيّب صالح : « دومة ود حامد »

(1) Thèse de doctorat.

(2) "Plutôt enveloppée".

(3) "Son numéro de téléphone".

(4) Canada.

(5) Lycée.

(6) Ottawa.

(7) "Fidèle jusqu'à la mort".

(8) "Tu pourrais imaginer que..."

(9) "... pourquoi devons-nous être aussi éloignés, l'un de l'autre ?"

(10) Avoir sur la conscience.

(11) Méningite.

(12) "Personne ne la mit au courant".

(13) "Tu ne m'aimes plus ?"

يدي خفيفة

– ما اسمك الكامل ؟
– عبد اللّه اقويدر .
– سنّك ؟
– أربع وعشرون سنة .
– عنوانك ؟
– ٤٥ طريق تونس ، حيّ الحمّام ، الدار البيضاء .
– متزوّج ؟
– لا .
– هل دخلت المدرسة ؟
– لمدّة سنتين .
– وأبوك ؟
– أعيش مع أمّي . والدي تركنا .
– لماذا ؟
– ليتزوّج من امرأة أخرى .
– منذ متى ؟
– منذ طفولتي .
– لك إخوة وأخوات ؟
– نعم ، ثلاث بنات وأربعة أولاد .
– هل تعيشون معًا ؟
– بقينا ثلاثة فقط : أنا وأمّي وأختي الصغرى . الباقون تزوّجوا . منهم من ذهب إلى الخارج للعمل ، ومنهم من يعمل في الدار البيضاء .
– وهل يزورونكم ؟
– نعم .
– هل يرسلون لكم مالاً ؟
– أخي المختار يبعث بمبلغ شهري من بلجيكا ، والباقون عندما يربحون مالاً .
– وأنت ما عملك ؟
– لا عمل لي .
– هل زاولت عملاً من قبل ؟
– نعم .
– ماذا ؟
– عملت ميكانيكي سيّارات ، وطردني صاحب الورشة بعد أسابيع قليلة .
– لماذا ؟
– سرقت راديو من سيّارة أحد الزبائن .
– هل زاولت أعمالاً أخرى ؟
– كثيرة ... كانت كلّها تنتهي بطردي لخفّة يدي .
– ماذا سرقت أوّل مرّة ؟
– لا أذكر تمامًا ... ولكنّني بدأت بالسرقة من بيتنا ... كنت أسرق من أمّي بعض الدراهم لأذهب إلى السينما .
– وماذا كانت آخر سرقاتك ؟
– تلفزيون .
– وما هي أكبر سرقاتك ؟
– سيّارة .
– ماذا فعلت بها ؟
– ذهبت إلى مرّاكش لأشاهد مباراة في كرة القدم ، وتركتها هناك ...
ورنّ جرس التلفون . تناوله . فإذا بصوت صديقه إبراهيم يقول :
– مساء الخير يا مصطفى .
– مساء الخير يا إبراهيم .
– قرأت كتابك الأخير وأعجبني كثيرًا .
– ...
– أأنت تعمل ؟ ... هل أزعجتك ؟
– لا ... كنت أفكّر في موضوع روايتي الجديدة .

عن أحمد عبد السلام البقالي :

« سأبكي يوم ترجعين »

شخص واحد

لبثت الزوجة وحيدة حتّى رأت رجلاً قادمًا من باب الحديقة . انحنى لها بأدب قائلاً :
– مساء الخير يا سيّدتي .
– مساء الخير .
– اسمحي لي أن أقدّم لك نفسي : أنا صاحب الفندق الكبير .
– أهلاً وسهلاً ، تفضّل بالجلوس ... لم شرّفتنا بزيارتك ما دمت تعلم أنّ زوجي غائب ؟
– لأقابلك أنت يا سيّدتي .
– ولم يا سيّدي ؟
– الحقّ أنّي أؤمن بتفوّق حكمة النساء .
– إن كنت تقصد المقارنة بيني وبين زوجي فإنّي أرفض ثناءك .
– لم أحضر لأثير خلافًا .
ثمّ نظر إلى قدح البيرة [1] وتساءل :
– أتسمحين لي بأن أحلّ محلّ [2] زوجك ؟
– لا يروقني تعبيرك !
– معذرةً ، جميع رجال الحيّ يعجبون بك .
– أجئت يا سيّدي لتعرب لي عن إعجابك ؟
– جئت يا سيّدتي لأشتري الفندق .
– فندقنا ؟
– إنّه الفندق القديم الوحيد في المكان كلّه .
– يا له من اقتراح لم أتوقّعه أبدًا .
– زوجك يسعى إلى عقد قرض ولن يوفّق في مسعاه .
– لماذا ؟
– لأنّ أحدًا لا يريد أن يخلق منه منافسًا له [3] .
– لا أحبّ أن أناقش هذا الموضوع في غيابه .
– البيع أفضل ، إنّي أخاطب حكمتك .
– لا أرى رأيك [4] .
– إنّه فندق قديم غير قابل للسكنى [5] ، ولا فائدة ترجى من تجديده ، أمّا ثمنه فيصلح للاستثمار .
– إنّه حياتنا ومستقبلنا .
– ممكن التفاهم على إيجاد عمل لك ولزوجك في الفندق الجديد .
– لا تتكلّم كما لو كان الاتّفاق قد تمّ [6] .
– إنّي أخاطب رأس الحكمة .
– الفندق الجديد سيقام بأيدينا وأموالنا .
– لا مال لكم ، وأبناؤكم ما زالوا يتلقّون العلم [7] .
– دعنا وشأننا [8] يا سيّدي .
– توجد مصلحة مشتركة .
– لا أظنّ .
– كأنّني أخاطب زوجك العنيد .
– نحن شخص واحد يا سيّدي .

(1) Verre de bière.

(2) Remplacer ...

(3) "... personne ne veut en faire un concurrent."

(4) "Je ne suis pas de votre avis".

(5) Inhabitable, insalubre.

(6) "Ne parlez pas comme si l'accord était conclu !"

(7) "Vos enfants font encore des études."

(4) "Laissez-nous tranquilles".

عن نجيب محفوظ : « حكاية بلا بداية ولا نهاية »

حكاية

أبي ينظر إليّ نظرة غامضة ويسألني :
– ماذا فعلت ؟
فأجيبه بسرور وزهو :
– اشتركت في المظاهرة الكبرى .
– كان يمكن أن تدوسك الأقدام [1] .
– كان الصغار كثيرين .
ويداري [2] أبي ابتسامة ويسألني بنبرة ممتحن :
– الآن سعد زغلول [3] هو رئيس الوزراء [4] فلم تضربون ؟
– أضربنا لتأييده في موقفه ضدّ الملك .
– من قال لك ذلك ؟
– رئيس الطلبة ، قال إنّ سعد زغلول قدّم استقالته احتجاجًا على موقف الملك من الدستور ، وإنّنا ذاهبون لتأييد الزعيم [5] .
– هل عرفت وجه الخلاف بين سعد والملك ؟
وأتوقّف عن الاسترسال مرتبكًا فيضحك أبي ولكنّني أبادره :
– نحن مع سعد وضدّ الملك !
– عظيم ، وماذا كان هتافكم في عابدين [6] ؟
– « سعد أو الثورة » .
– ما معنى ذلك ؟
وأتفكّر قليلاً ثمّ أقول :
– معناه واسع ... سعد أو الثورة .
وهو يبتسم :
– عظيم ، ومن الذي انتصر ؟
– سعد ، وهتفنا : « عاش الملك ويحيا سعد » [7] .
ثمّ أقول بحماس :
– الاشتراك في المظاهرة أمتع من أيّ شيء في الدنيا .
فيبتسم أبي ويقول :
– بشرط ألاّ يشترك فيها الإنجليز [8] !

(1) "Tu aurais pu te faire piétiner".

(2) S'efforcer de cacher.

(3) Saad Zaghloul, homme politique égyptien (..... - .....) dont le nom est associé à l'idée de l'indépendance nationale.

(4) Premier ministre. On dit aussi (au Maghreb notamment) : الوزير الأوّل .

(5) Leader, chef (ici : Saad Zaghloul).

(6) Palais royal.

(7) Vive le Roi, vive Saad !

(8) Allusion à la présence anglaise dans le pays. Les soldats britanniques réprimaient les manifestations contre leur présence sur le sol égyptien, causant parfois de nombreuses victimes.

عن نجيب محفوظ : « حكايات حارتنا »

الأشجار أمانة

كنّا أوّل الأمر نلعب [1] على الجوز [2] . ثمّ بدأنا نلعب على الدجاج [3] . وجاء يوم لعبت فيه على العجول الثلاثة التي كانت لديّ . ولعبت في النهاية على الأشجار [4] .

كنت أخسر وأربح . خسرت كثيرًا . وربحت كثيرًا . وكانت الدنيا تضحك لي أغلب الأحيان ، حتّى لم أفطن للخسائر التي لحقت بي .

حتّى جاء يوم كرهت فيه البلدة . ورأيتها مثل قفص كبير . خاصّةً بعد أن تغيّرت كثيرًا . بعد أن بدأ الفلاّحون يقطعون أشجار اللوز والمشمش والجوز [5] ويزرعون القطن مكانها .

بدأت الزراعة تتحوّل في بلدتنا . وتحوّلت معها الحياة . فبعد أن كانت الطيبة [6] مثل بستان كبير ، فيه كلّ ما تشتهيه من الفواكه والخضار ، تحوّلت ذات يوم إلى أرض قاحلة جرداء . ولا تغضب إذا قلت لك إنّ الفلاّحين أغبياء ، وإنّ فيهم شبه كبير بالقرود . إنّهم لا يعرفون سوى أن يقلّدوا . فبعد أن زرعت الأقسام الغربيّة من البلدة بالقطن ، وأعطت محاصيل وفيرة ، تغيّرت حياة الناس . قصّوا أشجار الطيبة كلّها . حفروا الآبار في كلّ مكان ، وتحوّلت البلدة إلى مرج أبيض ، على مدى البصر خلال مواسم القطاف . ولم يكن يرى في الطيبة سوى القطن ، وأشجار بستاني .

لم أرد أن أقطع الأشجار ، فأنا الذي غرستها مع أبي ، وما زلت أتذكّر كلّ شيء . كان أبي يقول ونحن نغرس الأشجار : يا إلياس ، هذه الأشجار مثل الأولاد ، أغلى من الأولاد ، ولا أظنّ أنّ في الدنيا إنسانًا يقتل أولاده ، فاحرص عليها إذا متّ . أنا أتركها أمانة في رقبتك [7] ، فإذا قطعت شجرة قبل أوانها فإنّ جسدي في القبر سوف ينتفض .

ذات يوم ، قبل بذار القطن بشهر ، كانت أشجار البستان قد أزهرت وبدأت تخضرّ ، جاء إليّ الرجال وقالوا : « إنّ مواسم القطن يا إلياس جعلت منّا أغنياء ، وأنت الوحيد في البلدة يملك أرضًا لا تعطيه مالاً . أنت لا تزال فقيرًا يا إلياس » . وقالوا : « إنّ أشجار بستانك أصبحت لنا عدوّاً » . وصمتوا قليلاً ثمّ تابعوا : « هذه الليلة ، لا نلعب إلاّ على الأشجار .. نحن ندفع مالاً وأنت تدفع لنا أشجارًا » ...

(1) Jouer, ici aux cartes, pour parier.

(2) Ici : noisetiers.

(3) Volailles.

(4) Arbres (fruitiers).

(5) Amandiers, abricotiers et noisetiers.

(6) Nom de lieu.

(7) "Je te les confie".

عن عبد الرحمن منيف : « الأشجار واغتيال مرزوق »

في بيت فرنسي

أثناء زيارتي الأخيرة لفرنسا ، دخلت بيتًا يسكنه فتى وفتاة في سنّ متقاربة ، كلاهما له وظيفة يعمل بها ٤٠ ساعة في الأسبوع . هما اللذان – بأيديهما – قاما بطلاء [١] أبواب الشقّة ونوافذها ، بلصق الورق الملوّن [٢] على جدرانها ، بتركيب غطاء جديد للمرحاض [٣] ، بإنشاء دروة خشبيّة تحت الحوض ، بإعداد بريزة [٤] لأباجورة [٥] بجوار السرير . لم يدخل عندهم نقّاش أو نجّار أو سبّاك أو كهربائي . لو دخل لانخرب بيتهما [٦] ، ولفقدا لذّة كبيرة هي أن يعملا بأيديهما في بناء عشّهما ، صغيرًا أوّل الأمر ، ولكن لا بدّ من أن يكون نظيفًا وجميلاً ، وفق ذوقهما هما ، لا ذوق إنسان آخر . الأثاث أوّل الأمر قليل ، ما أعزّ الكنبة عندهما وهي وحيدة . سيجدان لذّة كبيرة أيضًا في استكمال هذا العشّ شيئًا فشيئًا وقليلاً قليلاً .

رأيت الفتاة ندّاً للفتى ، بل لعلّ الأصدق أن أقول رأيت الفتى ندّاً للفتاة ، فهي أشطر منه في شراء الطلاء والورق والفرش ، وفي اختيار الألوان . رأيتها واقفة على السلّم ، تعمل بيديها في طلاء النافذة بفرشاة صغيرة ، تصبّب وجهها عرقًا . لم يحدث في حلم الشعراء أو العشّاق أن اجتمع العرق والجمال على وجه ، ولكنّي وجدت وجه هذه الفتاة المتصبّب بالعرق يشعّ بجمال فريد .

عن يحيى حقّي : « حقيبة في يد مسافر »

(1) "Faire la peinture murale". On dit aussi : دَهْن / صَبْغ .

(2) Tapisserie murale.

(3) WC.

(4) Prise électrique.

(5) Lampe de chevet (à abat-jour).

(6) Litt. - leur foyer tomberait en ruines (fig. : ils seraient ruinés).

أنا والمحمول

زفّت إليّ زوجتي الخبر السعيد : اشتريت لك اليوم أجمل هديّة ... تلفون محمول [1] ! قاطعتها : ومن الذي قال لك إنّني في حاجة إلى هذا الاختراع العجيب الذي أصبح في كلّ يد ؟

فتحمّست قائلة : لم يقل لي أحد هذا الكلام ، ولكنّني أدركت أنّك يجب ألاّ تتخلّف عن الركب [2] ، ركب الحضارة والتلفون المحمول !

ضحكت بأعلى صوتي وقلت : نأكل فول ونحمل المحمول [3] !

ضحكت زوجتي أيضًا ، وقالت : المحمول هو الذي سيحلّ المشاكل ، وندخل في عالم رجال الأعمال ونسائها !

ومن يومها ، وأنا أكره نفسي ، واليوم الذي أهدتني فيه زوجتي هذا الاختراع المؤلم !

بمجرّد أن أخرج من البيت تلاحقني زوجتي برنّات جرس المحمول : لا تنسَ أن تشتري اليوم وأنت عائد من العمل هذه الأشياء من المحلّ المجاور لعملك . ستوفّر عليّ مشوارًا طويلاً .

وفي الطريق أيضًا ، يرنّ المحمول : نسيت أن أقول لك أن تتّصل بأمّي هذا الصباح لتسأل عنها ، وتمرّ عليها إن أمكن قبل ذهابك للعمل ، فهي في طريقك ، سمعت أنّها مريضة ، وأنا لا أستطيع أن أذهب إليها اليوم ، فعندي أشياء كثيرة أقوم بها .

وفي العمل يرنّ جرس المحمول : هل تذكّرت أن تتّصل بأستاذ ابننا حتّى تؤكّد عليه موعد الدرس الخصوصي ؟

وعندما أضيق ذرعًا بالمحمول وأغلقه ، تلاحقني بالأسئلة عندما أعود : لماذا أغلقت المحمول ؟ لا بدّ أن كنت مشغولاً مع غيري ، لا بدّ أنّ في الأمر شيئًا ، لا بدّ أنّ هناك أشياء كثيرة لا أعرفها ...

أصرخ فيها ، وأؤكّد لها أنّ كلّ ما تفكّر فيه مجرّد أوهام سببها إشاعات تلفون المحمول التي أصبحت تملأ البيت والعمل وكلّ مكان .

تضيق زوجتي باستهزائي ، وتحذّرني ألاّ أغلق المحمول أبدًا مهما حدث !

وتعطّل المحمول بعد شهور قليلة ، فسعدت بهذا العطل ، واعتقدت أنّ زوجتي ستنسى الموضوع كلّه ، وسأرتاح من ملاحقتها الدائمة لي .

لكن في المساء كانت هناك مفاجأة جديدة ، أهدتني تلفونًا محمولاً آخر بعد أن تأكّدت أنّه لا أمل في إصلاح القديم .

عن مجلّة « سيّدتي » (١٩٩٩/٥/٨)

(1) Téléphone portable. On dit aussi : نقّال / منقول / موبايل / خليلي

(2) Image tirée de la vie d'autrefois : "ne pas manquer la caravane" .

(3) "Nous mangeons des fèves (car pauvres) et avons un portable (signe de richesse)"

مثل عليا

هذه المبادئ ، وهذه المثل العليا ؟!

الشرف ... الأمانة ... الإخلاص ... الوطنيّة ... الشهامة ... الوفاء ... النزاهة ... إلخ !! [1]

هل وُضعت لتكون نظمًا مقرّرة ترتّب حياة كلّ إنسان وتحدّد تصرّفاته ، وتحكم قلبه وعقله ؟!

لا !!

إنّ هذه المبادئ والمثل العليا وضعت لاستعمالها وقت الحاجة فقط ، فإن لم نحتج إليها فلا نؤمن بها ، ولا نستعملها !!

إنّ الزوجة الفقيرة – مثلاً – أشدّ إخلاصًا لزوجها وأكثر عفّة من الزوجة الغنيّة ، لماذا ؟ لا لأنّ الفقيرات خُلقن من طينة غير طينة الغنيّات ، ولا لأنّهنّ ملائكة والأخريات من أتباع الشيطان ، بل لأنّ الزوجة الفقيرة في حاجة إلى زوجها ، ليعدّ لها ويصون لها بيتها ، فهي في حاجة إلى الإخلاص له حتّى لا تفقده ، والخوف من أن تفقده يزيدها إخلاصًا وعفّة . أمّا الزوجة الغنيّة فليست في حاجة ملحّة إلى زوجها ، ولا تخاف من أن تفقده ، فهي تستطيع دائمًا أن تجد غيره ، وتستطيع دائمًا أن تعول بيتها ، وقد تعتقد أنّ ما يربطها بزوجها ليس فقط شخصها بل أيضًا ثروتها ، وهي لذلك ليست في حاجة إلى الإخلاص ، ولا إلى العفّة ، قدر حاجة الفقيرة إليهما ، وهي لا تؤمن بهما هذا الإيمان المجرّد القوي ، إنّما هو إيمان وقتي يحدّده مزاجها ورغبتها في الإبقاء على زوجها !!

والرجل الفقير – مثلاً أيضًا – يؤمن بالأمانة والشرف والنزاهة ، ويطالب الناس بالإيمان بها ، لا لشيء إلاّ ليحمي معاملاته البدائيّة الصغيرة ، ويحمي متاعه التافه ، ويحمي حقوقه ، ثمّ ليحمي نفسه من أحكام القانون وسلطان الحكومة . أمّا الرجل الغني فليس في حاجة إلى الأمانة ولا إلى الشرف ولا إلى النزاهة ، فهو يضع أمواله في بنوك محصّنة ، ويضع متاعه وراء أسوار عالية ، ويستخدم نفوذه للتخلّص من أحكام القانون وسلطان الحكومة .

والوطنيّة والحرّيّة ... إنّ لهما في الدول الضعيفة معنى جلاء الجيوش الأجنبيّة ، ولهما في الدول القويّة معنى الاستعمار والغزو . والشعب الذي يهتف في مصر مطالبًا بالجلاء [2] ، يقابله شعب آخر يهتف في بريطانيا بالاحتلال . وذلك لأنّ مصر في حاجة إلى الجلاء ، وبريطانيا في حاجة إلى الاستعمار وإلى الإمبراطوريّة ليزداد شعبها ثروة وقوّة . وهكذا ...

هكذا كلّ هذه المبادئ . إنّها العصا التي يستند إليها الضعيف ، أمّا القوي فليس في حاجة إلى عصا ليستند عليها . . إنّه يقف على قدميه قويًّا متحدّيًا ، بلا مبادئ وبلا مثل عليا !!

هكذا كان يخاطب نفسه وهو جالس في مقعده الوثير أمام المدفأة في بيته الأنيق الذي تتناثر فيه التحف كأنّها شواهد تقوم فوق قبور أباطرة الرومان .

عن إحسان عبد القدّوس : « النظّارة السوداء »

(1) "Honneur, honnêteté, sincérité, patriotisme, courage, fidélité, intégrité, etc.

(2) Départ des forces étrangères d'occupation.

لا تحب التدريس

– ما اسمك ، وكم عمرك ؟

وابتسمت وأنا أردّ التحيّة ، دون أن أجيب عن السؤال ... فأعاد السؤال وهو يخرج قلمه من جيب سترته ، ويستعدّ للكتابة :

– قلت ما اسمك ، وكم عمرك ؟

أجبته متحدّية :

– ومن أنت حتّى تسألني هذا السؤال ، دون سابق معرفة ... ألا تدري أنّك داخل قسم [1] ، في مدرسة ...

ولعنت في نفسي البوّاب المهمل .

– أنا المفتّش .

– مفتّش ماذا ؟

– مفتّش التعليم .

– وما لي أنا والتفتيش ؟

– ألست مدرّسة ؟

– كلاّ ، أنا أستخلف [2] المدرّسة فقط !

– طيّب ، ولكنّك تباشرين في هذه اللحظات هذه المهمّة ...

– أجل ، ما في ذلك شكّ ... ولكنّني في الحقيقة لست مدرّسة ... ولا يمكن أن أكون مدرّسة في يوم من الأيّام ...

ضحك الرجل « المفتّش » وهو يقول مديرًا دفّة الحديث إلى سؤال آخر أبهج صدري :

– وماذا تريدين أن تكوني في يوم من الأيّام ؟

– أتمّ دراستي أوّلاً ...

– إن شاء اللّه ...

قالها الرجل وهو ينقر بقلمه حافّة المكتب ... وشعرت لحظتها أنّ الرجل يرثي لحالي ... وازداد الشعور كثافة عندما دخل السيّد المدير معتذرًا عن تخلّفه ففاجأه المفتّش قائلاً :

– إنّها تريد أن تتمّ دراستها ، وهي لا تحبّ التدريس ...

قال المدير مبتسمًا خجولاً :

– في الحقيقة إنّها مستخلفة ، لا أكثر ...

فقاطعه المفتّش قائلاً :

– ولكنّها تصلح لأن تكون مدرّسة ...

عن زهور ونّيسي : « يوميّات مدرّسة حرّة »

(1) Classe. On dit aussi : صف (Orient).

(2) "Je suis remplaçante".

قطعة اللحم

عاد الزوج إلى البيت في الليل دون أن يحمل إلى زوجته أيّ طعام ... وقال لها إنّه لم يحصل على مال ، فلا أحد يريد أن يقرضه شيئـًا ، ذلك لأنّه بطّال [1] منذ زمان ...

فتنهّدت زوجته وانصرفت إلى فراشها لتنام ، ونام الزوج بجانبها يعصر ألم الجوع بطنيهما ...

وفجأة ، استيقظ الزوج من نومه صائحًا ، فأيقظ زوجته ، ولكنّها أخذت تلومه لأنّه أبعدها عن حلم جميل ، وقالت :

– إنّي رأيت ، في حلمي ، أنّني كنت في حفلة كبيرة مع كلّ المواطنين من مختلف الطبقات ، فكنّا في الغابة المجاورة ، حيث فرشت الزرابي [2] بين الأشجار ، ووضعت فوقها كراسي مريحة . وكنّا نشمّ رائحة الطعام الشهيّة ، وكانت دخان اللحم المشوي تعبق ... وكان الخدم يقدّمون للحاضرين أنواعًا من المشروبات اللذيذة ... وكنت أنا قد أخذت صحنًا كبيرًا من الطعام ... وعندما قضمت أوّل قطعة من اللحم ، إذا بك يا زوجي المنحوس تصيح بأعلى صوتك لتوقظني من حلمي اللذيذ ...

وتنهّد الزوج ، بعد أن أدار وجهه إلى الجهة الأخرى ، وهو يقول :

– لقد كانت أسنانك حادّة ، وهي تعضّني ... فقطعة اللحم لم تكن إلاّ لحمي أنا ، ولهذا فقد استيقظت صائحًا من الألم ...

عن محمّد إبراهيم بو علّو (جريدة الاتّحاد الاشتراكي)

(1) Chômeur. On dit aussi : عاطل عن العمل

(2) Tapis (Maghreb). On dit en Orient : سجّاد .

السينما ...
وسيلة للثقافة الجماهيرية

تشهد هذه الأيّام معركة بين الكتاب كوسيلة تقليديّة للثقافة وبين وسائل الإعلام المرئيّة – المسموعة [1] . واعتقادي أنّ الكتاب يخوض معركة خاسرة . ولعلّ عزاءه الوحيد أنّ وسائل الإعلام ذاتها تخوض معركة بالخناجر فيما بينها . وأوّل ضحاياها السينما التي تدّعي لنفسها الأصالة على التلفزيون ولا تجد من يصدّقها ...

بلى ، صدّقت أنا هذا الادّعاء وقرّرت أن أشاهد فيلمًا في إحدى دور السينما التي تردّدت عليها صغيرًا . وأكتب إليك تقريري عمّا شهدته من أهوال .

يبدأ الغشّ من الباب ... فترى المنادي يزأر [2] بأعلى صوت : « يا اللّه ... يا شباب ... مناظر ، مناظر » . وتفسير ذلك أنّ الفيلم لم يبدأ بعد . تشتري بطاقة وتنتظر ... تنتظر حتّى تبدأ « المناظر » فعلاً ، وهي مجموعة من نفايات [3] الأفلام الصامتة والدعايات التجاريّة ...

وقبل أن يبدأ عرض الفيلم ، تُضاء الصالة ، ويدخل الباعة : بائع الكازوز [4] ، يحمل مع أجرائه أربعة صناديق يصفّها على المنصّة ويحلف يمينًا بالطلاق [5] ألاّ يبدأ عرض الفيلم إلاّ بعد أن يبيعها ، وبائع السجائر يصرخ ، فيتخاطف الصبيان والمراهقون سجائره ... وبائع البوظة [6] يرميها إلى اليمين واليسار وإلى الأعلى حيث « الأكابر » الجالسون في اللوج [7] يفصّصون البزر [8] ويرمون القشور على رؤوس الطبقات المتكدّسة في الصالة ... تمامًا كما في الواقع الاجتماعي .

بعد هذا النشاط التجاري ، تُطفأ الأنوار ويبدأ عرض الفيلم . إذا كان الفيلم مصريًّا تتخلّله رقصات شرقيّة يصاحبها الجمهور بالغناء والصفير والتصفيق . أمّا إذا كان الفيلم أجنبيًّا مترجمًا بكتابة عربيّة فهيّء نفسك للآتي : مجموعة من المواطنين الأمّيّين يحيطون بأحد رفاقهم المتعلّمين ، يقرأ لهم بأعلى صوته أحداث الفيلم الأميركي :

– ارفع يديك أيّها النذل ! [9]

– لا تطلق النار ... فأنا بريء . [10]

– أنت بريء !؟ ... أنت أخبث من ثعبان الكوبرى !! [11]

ويطلق الشرّير الرصاص على البطل الطيّب فلا يصيبه ... ويهلّل المتفرّجون : « اهجم عليه ... اقتل ابن كذا وكذا [12] ... ولا ترحمه ... »

هل تظنّني أخطأت فدخلت مسرحًا آخر وأنا أحسبه قاعة للسينما ؟

عن مجلّة « الجيل » (آب ١٩٩٥)

(1) Audio-visuel.

(2) Rugir (fig.) - hurler.

(3) Poubelles.

(4) Vendeur des boissons gazeuses.

(5) Jure qu'il répudierait sa femme s'il mentait (pratique courante, heureusement rarement suivie d'effet).

(6) Vendeur de glaces.

(7) Loge - balcon (à l'étage dans une salle de cinéma).

(8) Pépins de courgette ou de pastèque, grillés et salés.

(9) "Haut les mains !"
(10) "Ne tire pas... je suis innocent !"

(11) "Toi, innocent... tu es pire qu'un copra !"

(12) "Fils de p....".

لكل مشكلة حل

سؤال القارئة

أنا فتاة في الخامسة عشرة من عمري ، وأنا البنت الوحيدة في أسرتنا التي تتكوّن من خمسة إخوة شباب جميعهم أكبر منّي سنّـًا . إخوتي يعاملونني معاملة قاسية جدّاً ، فهم يمنعونني من الخروج إلى السوق أو زيارة إحدى صديقاتي . إنّهم يتناوبون في مراقبتي والتنصّت على مكالماتي الهاتفيّة ويحاولون جاهدين أن يسمعوا كلّ كلمة تدور بيني وبين أيّ من صديقاتي ، حتّى أنّني بتّ أشعر وكأنّني في سجن تعلو جدرانه حتّى تكاد تخنقني . فكّرت كثيرًا في الهرب ، ولكنّني أخشى على أمّي من الصدمة ، فهي الوحيدة التي تهدّئني وتصبّرني .

م. ع.

A la question d'une jeune lectrice, le journal apporte une réponse sous forme de conseils.

En classe, il serait intéressant d'étudier la question et de demander aux élèves de proposer une réponse, avant d'aborder l'analyse de celle que donne le journal.

جواب المجلّة

الابنة العزيزة :

أوّلاً ، أريد أن أطمئنك إلى أنّك لست الوحيدة التي يعمد إخوانها الشباب إلى مراقبة تحرّكاتها واتّصالاتها وحتّى مكالماتها الهاتفيّة . فقد شاء القدر أن تكوني الأخت الوحيدة لخمسة من الشباب جميعهم أكبر منك سنّـًا ، أي أنّهم مرّوا بدور المراهقة وكانت لهم خبراتهم وتجاربهم النابعة من تلك السنّ التي تتّسم بالحدّة والمبالغة في المخاوف .. لا تحزني يا ابنتي ، فمراقبتهم لك نابعة من حرصهم عليك ، وإبعادك عن مواضع الشبهات .

إيّاك والتفكير بالهرب ، وإلاّ قضيت على مستقبلك وعرّضت نفسك لمخاطر حقيقيّة ، لن تدركي مداها الآن ، ولكنّك ستندمين عليها طيلة حياتك . عليك قدر المستطاع أن تعملي على كسب ثقتهم بالتصرّفات المتّزنة العاقلة ، واحرصي كلّ الحرص على أن تكون أفعالك كأقوالك ، ولا تبدي لهم أيّ تذمّر من مراقبتك ، طالما أنّك لا تتصرّفين إلاّ التصرّفات الصحيحة التي لا تخجلين منها ، وعندما تكتسبين ثقتهم سوف ترين بنفسك كيف أنّهم كفّوا عن الشكّ في أقوالك أو أعمالك ، وأراحوك من مراقبتهم .

عن مجلّة « العربي الصغير » (العدد ١٩ – آب ١٩٨٧)

Textes classiques

choisis par Nabil Hajlaoui

Voici quelques textes classiques, vieux parfois de plus de huit siècles, et qui montrent bien la continuité de la langue arabe - textes faciles à comprendre (naturellement avec un peu d'effort pour remettre certains termes dans leur contexte), vocabulaire qui semble parfois très moderne. Et à l'arrivée, la possibilité pour le lecteur du XIXème siècle de plonger dans l'univers du monde passé.

الرشيد بن الزبير والمرأة القاهرية

كان الرشيد بن الزبير [١] على جلالته وفضله ومنزلته من العلم والنسب ، قبيح المنظر ، أسود الجِلدة ، ذا شفة غليظة وأنف مبسوط كخِلقة الزنوج ، قصيرًا .

حدّث يومًا فقال : مررت بموضع في القاهرة [٢] ، وإذا امرأة شابّة ، صبيحة الوجه ، وضيئة المنظر . فلـمّا رأتني نظرت إليّ نظر مُطمع لي في نفسه . فتوهّمت أنّني وقعت منها بموقع ، ونسيت نفسي ، وأشارت إليّ بطرْفها ، فتبِعتها وهي تدخل في سكّة [٣] وتخرج من أخرى ، حتّى دخلت دارًا ، وأشارت إليّ ، فدخلت . ورفعت النقاب عن وجه كالقمر في ليلة تمامه [٤] ، ثمّ صفّقت بيديها منادية : يا ستّ الدار [٥] ! فنزلت إليها طفلة ، فقالت لها : إن رجعت تبولين في الفراش تركت سيّدنا القاضي يأكلك !

ثمّ التفتت إليّ وقالت : لا أعدمني اللّه إحسانك [٦] .

فخرجت وأنا خزيان خجلاً لا أهتدي إلى الطريق ..

من كتاب «معجم الأدباء» لياقوت الحموي

(1) Juge noir mort en 561 H.

(2) Le Caire.

(3) Chemin, ruelle.

(4) Les Arabes se réfèrent souvent à la pleine lune pour parler de la beauté de quelqu'un.

(5) Nom propre.

(6) Dieu ne me prive jamais de tes bienfaits.

ابن حمدون النديم ووزير المعتضد

قال عبد اللّه بن حمدون : قلت للخليفة المعتضد [١] : إلامَ أضحكك ولا تضحكني ؟

قال : خذ ! وأعطاني دينارًا .

قلت : خليفة يجيز [٢] نديمه بدينار واحد ؟!

قال : لا أجد لك في بيت المال [٣] أكثر من هذا . ولكني أحتال لك بحيلة فيها خمسة

(1) Calife abbasside (fin IX e s.).

(2) Ici : récompenser. A ne pas confondre avec le sens moderne : permettre.

(3) Trésor public.

آلاف دينار .

فقبّلت يده . فقال : إذا كان غد وجاء القاسم بن عبيد اللّه ، أسارّك حين تقع عيني عليه سرارًا طويلاً وألتفت إليه كالمُغضَب ، وانظر أنت إليه في خلال ذلك نظر المشفق . فإذا انقطع السرار فاخرج ولا تبرح الدهليز [٤] حتّى يخرج . فإذا خرج خاطبك بجميل وسألك عن حالك ، فاشك الفقر والحاجة وثقل ظهرك بالدين والعيال ، وخذ ما يعطيك . فإذا أخذتها فسيسألك عمّا جرى . فحدّثه بالحديث كلّه وإيّاك أن تكذبه . وليكن إخبارك إيّاه بذلك بعد امتناع شديد ، وبعد أن تأخذ كلّ ما يعطيك إيّاه .

(4) Espace précédant le lieu principal d'un palais, maison... sorte de grande anti-chambre.

فلمّا كان من غد حضر القاسم ، فحين رآه المعتضد بدأ يسارّني ، وجرت القصّة على ما وصفني . فخرجت ، فإذا القاسم في الدهليز ينتظرني . فقال لي : يا أبا محمّد ، ما هذا الجفاء ؟ ما تجيئني ولا تزورني ولا تسألني حاجة ؟

(5) Ici : travail, occupation, choses à faire.

فاعتذرت إليه باتّصال الخدمة [٥] عليّ ، فقال : ما تقنعني إلاّ أن تزورني اليوم .

فقلت : أنا خادم الوزير [٦] .

(6) "Je suis au service du vizir".

ومضيت معه وجعل يسألني عن حالي وأخباري وأشكو إليه الدين والبنات ، فيتوجّع ويقول : مالي لك ، ولو عرّفتني لعاونتك على إزالة هذا كلّه عنك .

وبلغنا داره فصعدنا ، وخلا بي في دار الخلوة [٧] ، وجعل يحادثني ويبسطني . وقُدّمت إليه الفاكهة فجعل يلقمني بيده . ثمّ وقّع لي بثلاثة آلاف دينار فأخذتها ، وأحضرني ثيابًا وطيبًا ، وكانت بين يديّ صينيّة فضّة وقدح بلّور فأمر بحملهما إلى داري ، وقال : هذا للبنات .

(7) Salle de réception privée.

فلمّا انفرط المجلس قال : يا أبا محمّد ، أنت عالم بحقوق أبي عليك ، وموّدتي لك .

فقلت : أنا خادم الوزير .

فقال : أريد أن أسألك عن شيء وتحلف أنّك تصدقني عنه .

(8) "A vos ordres".

فقلت : السمع والطاعة [٨] .

قال : بأيّ شيء سارّك الخليفة اليوم في أمري ؟

فأخبرته بكلّ ما جرى ، وشكرته وانصرفت !

من كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي

الشعبي وملك الروم

كان الشعبي [1] ، نديم الخليفة عبد الملك بن مروان [2] ، كوفيّـًا تابعيّـًا جليل القدر ، وافر العلم .

حكى الشعبي قال : أنفذني عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم [3] . فلمّا وصلت إليه جعل لا يسألني عن شيء إلاّ أجبته . وكانت الرسل لا تطيل الإقامة عنده ، غير أنّه استبقاني أيّامًا كثيرة ، حتّى استحثثت خروجي . فلمّا أردت الانصراف قال لي : من أهل بيت الخليفة أنت ؟

قلت : لا ، ولكنّي رجل من عامّة العرب .

فهمس لأصحابه بشيء ، فدفعت إليّ رقعة [4] ، وقال لي : إذا أدّيت الرسائل إلى الخليفة فأوصل إليه هذه الرقعة .

فأدّيت الرسائل عند وصولي إلى عبد الملك ، ونسيت الرقعة . فلمّا خرجت من قصره تذكّرتها ، فرجعت فأوصلتها إليه ، فلمّا قرأها قال لي : أقال لك شيئـًا قبل أن يدفعها إليك ؟

قلت : نعم ، قال لي : من أهل بيت الخليفة أنت ؟ قلت : لا ، ولكنّي رجل من عامّة العرب .

ثمّ خرجت من عند عبد الملك ، فلمّا بلغت الباب ردّني ، فلمّا مثلت بين يديه قال لي : أتدري ما في الرقعة ؟

قلت : لا .

قال : اقرأها !

فقرأتها ، فإذا فيها : « عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملّكوا غيره ! »

فقلت له : واللّه لو علمت ما فيها ما حملتها ، وإنّما قال هذا لأنّه لم يرك .

قال عبد الملك : أفتدري لم كتبها ؟

(1) Célèbre dignitaire d'origine yéménite, mort vers 725.

(2) Calife umayyade (685-695).

(3) Empereur byzantin.

(4) Billet de parchemin sur lequel on est écrit un message.

قلت : لا .

قال : حسدني عليك ، وأراد أن يغريني بقتلك .

فلمّا بلغت القصّة مسامع ملك الروم ، قال : ما أردت إلاّ ما قال !

من كتاب «وفيات الأعيان» لابن خلّكان

أحمد بن طولون والصيّاد

ركب أحمد بن طولون [1] فاجتاز بشاطئ النيل [2] فوجد عنده شيخًا صيّادًا عليه ثوب خلِق لا يواريه ، ومعه صبيّ في مثل حاله من العُرْي وقد رمى الشبكة في البحر [3] .

فرثى لهما أحمد بن طولون ، وقال لنسيم الخادم [4] : يا نسيم ، ادفع إلى هذا الصيّاد عشرين دينارًا .

ثمّ رجع ابن طولون عن الجهة التي كان قصدها واجتاز بموضع الصيّاد فوجده ملقى على الأرض وقد فارق الدنيا والصبيّ يبكي ويصيح . فظنّ ابن طولون أنّ شخصًا قتله وأخذ الدنانير منه . فوقف بنفسه عليه وسأل الصبيّ عن خبره ، فقال الصبيّ : هذا الرجل – وأشار إلى نسيم الخادم – وضع في يد أبي شيئـًا ، فلم يزل أبي يقلبّه من يمينه إلى شماله [5] ومن شماله إلى يمينه حتّى سقط ميّتـًا .

فقال ابن طولون لغلمانه [6] : فتّشوا الشيخ !

ففتّشوه فوجدوا الدنانير معه . وأراد ابن طولون الصبيّ على أن يقبض دنانير أبيه إليه فأبى ، وقال : أخاف أن تقتلني كما قتلت أبي .

فقال ابن طولون لمن معه : الحقّ معه ، فالغنى يحتاج إلى تدريج وإلاّ قتل صاحبه .

من كتاب «سيرة أحمد ابن طولون» لابن الداية

(1) Ancien officier turc de l'armée abbasside devenu gouverneur autonome d'Egypte (fin IXe s.).

(2) Sur les rivages du Nil (Egypte).

(3) Le fleuve (le Nil) est qualifié ici de بحر (mer). C'est un usage propre à l'Egypte, à propos du Nil.

(4) Ce terme ne signifie pas ici "serviteur" mais "eunuque".

(5) Le terme شمال est synonyme de يسار

(6) Hommes, gardes.

Littérature en arabe pour adolescents - 1

L'édition arabe a accompli ces dernières années d'immenses progrès dans le domaine de l'édition pour la jeunesse. Les albums, périodiques et documentaires pour enfants sont les premiers concernés. Mais on peut noter quelques efforts récents en direction du public adolescent, plus souvent d'ailleurs en français qu'en arabe. C'est pourquoi importe de connaître ces romans, dont on espère seulement qu'ils sont les premiers d'une longue série...

Maha Billacois et Brigitte Tahhan

Bibliographie :

- *Livres pour la jeunesse en arabe. Sélection* - Institut du monde arabe - IBBY France (série de fiches présentant non seulement des livres mais aussi des produits multimédia destinés aux enfants), Paris (sans date).

- *L'Edition arabe pour la jeunesse dans les pays arabes, en français et en arabe* - Les Amis de la Joie par les livres, Paris 2001 (sélection commentée assez complète, bilingue, accompagnée d'un carnet d'adresses).

- *Mosaïques. 300 ouvrages pour s'aventurer dans les littératures du monde arabe* - Institut du monde arabe - Centre de promotion du livre de jeunesse, Seine-Saint-Denis, Paris 2001 (sélection plus générale qui comporte une partie «jeunesse»).

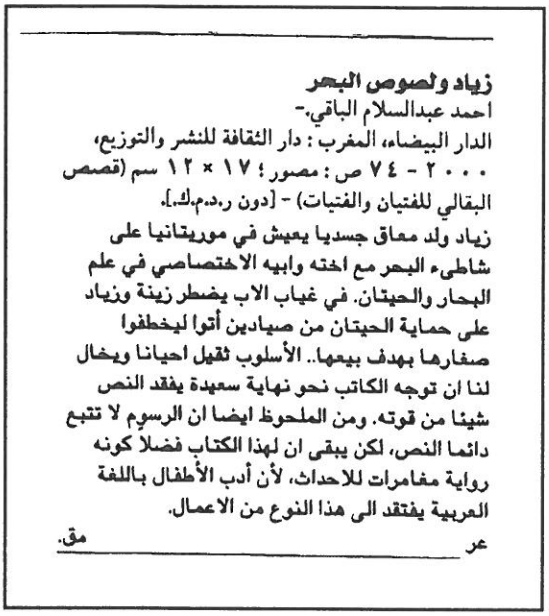

زياد ولصوص البحر
احمد عبدالسلام الباقي.-
الدار البيضاء، المغرب : دار الثقافة للنشر والتوزيع،
٢٠٠٠ - ٧٤ ص : مصور ؛ ١٧ × ١٢ سم (قصص البقالي للفتيان والفتيات) - [دون ر.د.م.ك.].
زياد ولد معاق جسديا يعيش في موريتانيا على شاطىء البحر مع اخته وابيه الاختصاصي في علم البحار والحيتان. في غياب الاب يضطر زينة وزياد على حماية الحيتان من صيادين أتوا ليخطفوا صغارها بهدف بيعها.. الأسلوب ثقيل احيانا ويخال لنا ان توجه الكاتب نحو نهاية سعيدة يفقد النص شيئا من قوته. ومن الملحوظ ايضا ان الرسوم لا تتبع دائما النص، لكن يبقى ان لهذا الكتاب فضلا كونه رواية مغامرات للاحداث، لأن أدب الأطفال باللغة العربية يفتقد الى هذا النوع من الاعمال.
عر مق.

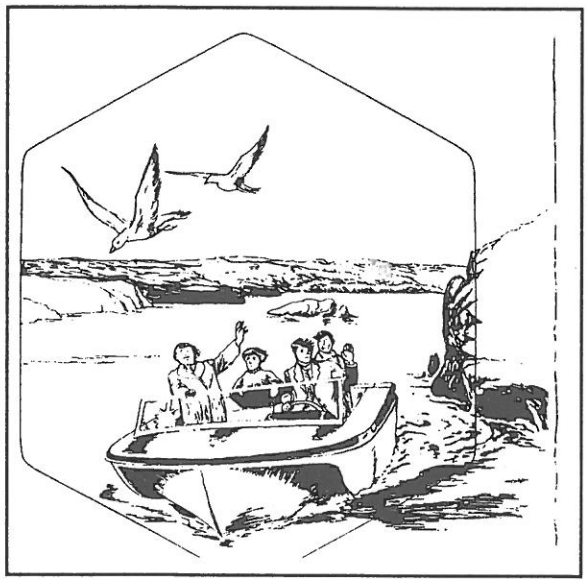

Ziad et les voleurs de la mer

La notice consacrée à ce roman dans *L'Edition arabe pour la jeunesse du monde arabe, en français et en arabe* comporte quelques erreurs : l'auteur n'est autre que le célèbre romancier marocain Ahmad 'Abd al-Salâm al-Baqqâlî et l'histoire ne se passe pas en Mauritanie mais au Sahara occidental...

(...)

نادى زياد أخته : أمّ البنين !

وكانت في المطبخ تهيّئ الغداء فصاحت : ماذا تريد ؟

– تعالي !

فجاءت وفي يدها بطاطة [1] تقشّرها : ماذا ؟

– انصتي ..

– ماذا سمعت ؟

– صوت مركب يقترب من هنا .

فأرهفت سمعها ، فجاءتها دقّات المحرّك الرصاصيّة السريعة الرتيبة عبر نسيم الضحى الرقيق . قالت : إنّه مركب .

وخرجت مسرعة لترى .. وتبعها زياد يدفع عجلات كرسيّه بيدين قويّتين حتّى وقف بجانبها على ساحة الدار الخارجيّة .

وفعلاً كان مركب القراصنة [2] يقترب نحوهما بسرعة كبيرة ، ولّما لم تكن تصل إلى منطقة المنارة إلاّ بعض المراكب الرسميّة أحيانًا للتفتيش أو الحراسة ، فقد شكّا في هويّة المركب القادم . ولم يكن يبدو عليه أنّه مركب رسمي .

وحين اقترب تأكّدا من أنّه مركب صيد أجنبي . وأسرعت أمّ البنين إلى مكتب أبيها ، وعادت بمنظاره المقرّب [3] ، ووقفت تنظر إلى داخل المركب ، وتعلّق :

– إنّهم بحّارة إسبان [4] .

وناولت زياد المنظار ، فقال :

– إنّهم يخفون اسم المركب ورقمه ببعض القماش .

وناولها المنظار لتتأكّد .

– صدقت .. ولكن لماذا ؟

Dans ce passage, Ziad et sa sœur affrontent seuls une bande de « voleurs de la mer » qui cherchent à capturer les cachalots de la réserve dont leur père est le gardien. Ce dernier a dû s'absenter pour acheter une pièce de rechange, détériorée volontairement par les voleurs qui cherchaient à l'éloigner...

(1) Patate (pomme de terre).

(2) Pirates.

(3) Jumelles.

(4) Espagnols.

– لا بدّ أنّهم يريدون شرّاً ..

وخافت أمّ البنين ، فقالت لأخيها :

– تعال ندخل ، ونغلق علينا الباب كما قال لنا أبونا ..

ونظر زياد بالمقرّب إلى المركب وقال مقتبسًا الآية القرآنيّة : «وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة» [٥] ، لا بدّ أنّهم قراصنة عنابر [٦] !

واستعجلته أمّ البنين فدخل الدار ، وأقفلت هي الباب الثقيلة بالمزلاج [٧] .

ووصل مركب القراصنة إلى مرفأ المنارة . وأدلوا المرساة [٨] ، وأنزلوا زورقًا من الألياف الزجاجيّة ذا قعر شفّاف ، ونزل فيه بحّاران بملابس الغطس وبيديهما بندقيّتان قصيرتان لا تشبهان بنادق صيد البحر .

وكانت أمّ البنين قد أقفلت جميع النوافذ ، كما أوصاها أبوها ، وقفت ، وإلى جانبها زياد ، ينظران من شقوق نافذته .

وانزعج زياد حين رأى البحّارين يحملان السلاح الغريب .

– لم يبق لي شكّ في أنّهم قراصنة عنابر .. كانوا ينتظرون ذهاب أبينا ليأتوا لسرقة عنبر رضيع .

فشهقت أمّ البنين خوفًا واستنكارًا :

– وماذا سيفعلون به ؟

– قرأت في إحدى المجلاّت أنّ حدائق الأسماك والحيتان تعطي ثروات كبيرة لمن يأتيها بالحيوانات البحريّة النادرة .

– ولكن كيف يستطيعون أخذ الصغير من أمّه ؟ ألا يخافون غضبها ؟

– إنّهم خبراء في السرقة ، وقساة غلاظ الأكباد .. لا يتورّعون عن قتل الأمّ إذا وقفت في طريقهم .

ففتحت أمّ البنين فمها إشفاقًا على العنابر المسالمة الآمنة ، وقالت :

– لا بدّ من عمل شيء لإيقافهم عند حدّهم [٩] .

(5) Coran : LXXX/41.

(6) Chasseurs de baleines.

(7) Serrure.

(8) Ancre.

(9) Litté. : "les arrêter là où ils se trouvent" = les empêcher d'agir de la sorte.

عينيه بنظّارة سوداء عريضة . وكان المسافرون يفسحون الطريق أمام الرجل الكفيف .. وقد ارتسمت على وجوههم نظرات العطف والإشفاق .

* * *

وصلت العربة إلى مكان الطائرة الترايستار العملاقة .. الجاثمة فوق أرض المطار الفسيح .. وسبق عامر المسافرين إلى صعود سلّمها .. حتّى يتمكّن من احتلال واحد من المقاعد الخلفيّة الملاصقة للنافذة .. والبعيدة عن جناح الطائرة .. حتّى يستمتع برؤية مشاهد الطبيعة المتباينة خلال الرحلة .. سيشاهد البحر الأحمر .. الذي تقع مدينة جدّة عند شاطئه الشرقي .. ورمال الصحراء الصفراء .. المترامية .. وهي تعانق مياه البحر الزرقاء الصافية .. وسلاسل الجبال العالية .. بألوانها المختلفة وقد اصطفّت على الساحل الغربي .. تحجب خلفها صحارى مصر .. الإطار الذهبي الذي يحيط بجنّاتها الخضراء .. التي يخترقها النيل العظيم .. وروافده المتعدّدة .

وفوجئ عامر بالفتى الصغير .. يتّجه برفيقه الكفيف ناحيته .. وكانت المفاجأة أكبر عندما شاهده يصوّب إليه نظرة تحذير .. ثمّ يستدير إلى زميله فيجلسه .. وبعد ذلك يستقرّ في المقعد المجاور لعامر .. ثمّ يتشاغل في تصفّح الصحف والمجلاّت .. التي قامت مضيّفة الطائرة بتوزيعها .. مع الحلوى والمرطّبات على الركّاب .. وحاول عامر أن يبادل جاره الحديث فقال : أهذه أوّل مرّة تزور فيها مصر ؟

والتفت الفتى إلى عامر .. وعادت نظرة التحذير إلى وجهه وهو يقول : لا .

ثمّ التفت الفتى إلى رفيقه الكفيف وقال : هذا خالي .

وبعد ذلك انصرف إلى المجلّة التي كان يمسك بها .. فأدرك عامر أنّ جاره لا يريد التحدّث معه .. وإن كان لم يعرف لنظرات التحذير سببًا .

وأقبلت مضيّفة الطائرة .. وهي تدفع أمامها عربة .. وضعت عليها أطباق الطعام .. فهبّ جاره من مكانه .. متّجهًا إلى دورة المياه .. وهو يضع إحدى يديه على فمه .. واليد الأخرى على بطنه .

ورجع الفتى بعد قليل .. ورفع عامر رأسه عن طبق الطعام .. ونظر الفتى إلى عامر محذّرًا .. وهو يسقط في حجره ورقة مطويّة .. قبل أن يجلس في مكانه .. وصاح عامر : تفضّل .. وشاركني الطعام .

الفتى : شكرًا .. معدتي متعبة !

وفضّ عامر الورقة المطويّة وقرأ فيها : « انتبه وحاذر ! رفيقي مبصر وليس بأعمى وهو مجرم وليس بخالي ! لا يوجد أمامي غيرك .. أثق فيه وأطلب مساعدته .. المجرم اغتصب العيون السود .. واختطف أبي .. ولا بدّ لي من طاعته .. أرجو الاتّصال بالشرطة في مطار القاهرة لحمايتي .. دون التعرّض له .. إلى أن أعرف مكان أبي ... فوّاز »

طوى عامر الورقة .. وبعد أن وضعها في جيبه التفت إلى جاره .. وهزّ رأسه مطمئنًا .. ثمّ انصرف إلى النافذة .. يشاهد بإعجاب المزارع والحقول .. وقد بدت كبساط عريض أخضر .. على امتداد البصر .. تناثرت البيوت على جنباته .. فكانت لصغر حجمها .. أشدّ ما تكون شبهًا بلعب الأطفال .

ولكن استمتاع عامر بجمال بلده ما كان يشغله عن المغامرة الرهيبة التي دفعت بنفسها في طريقه .. وبدأ يفكّر فيما يجب عمله .. وابتسم عندما تذكّر البرقيّة التي أرسلها إلى خاله ممدوح .. بالأمس .. من جدّة .. يعرّفه بموعد وصوله اليوم إلى مطار القاهرة .. سوف يجده .. وعارف وعالية .. في انتظاره بالمطار .. وسوف يجدون من الوقت ما يسمح لهم بتدبير خططهم .. التي تضمن وصولهم إلى الأب المخطوف .. وإطلاق سراحه من براثن المجرمين .. وإلى استعادة العيون السود

Dans ce passage, Ziad et sa sœur affrontent seuls une bande de « voleurs de la mer » qui cherchent à capturer les cachalots de la réserve dont leur père est le gardien. Ce dernier a dû s'absenter pour acheter une pièce de rechange, détériorée volontairement par les voleurs qui cherchaient à l'éloigner...

(5) "Dès lors..."

(6) "Surtout". On dit normalement "وخاصّة" ou

المغتصبة .. ترى ما هي العيون السود ؟!!

وأفاق من تساؤله على صوت مضيّفة الطائرة .. وهي تقول : « الطائرة تحلّق فوق مطار القاهرة .. نرجو من حضرات الركّاب الامتناع عن التدخين .. وربط أحزمة المقاعد .. استعدادًا للهبوط إلى أرض المطار .. شكرًا .

* * *

هبطت الطائرة أرض المطار .. وفرح عامر عندما سمع إخوته ينادونه من شرفة المطار .. التي تجمّع بها عدد كبير من المستقبلين .. وزادت فرحته عندما شاهد خاله ممدوح برفقتهما .. وبعد أن انتهى من إجراءات الجوازات .. والصحّة .. والجمارك .. أسرع إلى خارج المطار .. حيث تجمّع حوله عالية وعارف وسمارة .. وخاله ممدوح .

وقالت عالية : اشتقنا إلى المغامرات .. التي حرمنا منها منذ سفرك !

ولكن ممدوح أسكتهم بإشارة من يده وهو يقول : الأمر خطير ! سوف أتّصل بشرطة أمن المطار .. وبالجهات المسئولة .

عامر : أرجو ألاّ ينتبه المجرم لوجودنا خوفًا على حياة والد فوّاز !

ممدوح : اطمئنّ .. سوف نراقبه من بعيد .

عارف : طبعًا .. سوف نتبع سيّارتهما .. ولكن ربّما فقدنا أثرها !

ممدوح : لن نترك شيئـًا للظروف .. هناك أكثر من حياة شخص في خطر .

عالية : نعم .. نعم .. فوّاز ووالده .

وقطع حديثهم ظهور فوّاز ورفيقه .. فأسرعت عالية ناحيتهما .. وتمكّنت من سماع الرجل .. وهو يطلب من سائق إحدى سيّارات الأجرة .. الذهاب بهما إلى فندق الصفاء .

وعادت عالية والدهشة ترتسم على وجهها .. وهي تقول : الرجل خلع نظّارته السوداء عندما ركب السيّارة !

عامر : النظّارة السوداء كانت جزءًا من تمثيليّة انتهت بخروجه من المطار .

عارف : نعم .. تمثيليّة الرجل الأعمى .. عرفنا من رسالة فوّاز أنّه يدّعي العمى ..

سمارة : ولماذا يدّعي العمى ؟

قال عامر ضاحكًا : هذا هو السؤال المفيد !

ممدوح : أعتقد أنّ الإجابة عنه تلقي الضوء على كنه المغامرة !

وصاحت عالية : الرجل طلب من السائق الذهاب بهما إلى فندق الصفاء .

وعتف عامر : فندق الصفاء من الفنادق الفخمة !

سمارة : يعجبني موقعه الفريد ! وسط النيل ! في الطرف الشمالي للجزيرة الصغرى !

وكانت سيّارة ممدوح الألفاروميو السريعة .. قد انطلقت بهم خلف سيّارة الأجرة .. عندما صاح عامر : ولكن العصا ! أين العصا ؟!

فسأله ممدوح : عصا ! ماذا تقصد يا عامر ؟

عامر : العصا التي بيد المجرم في مطار جدّة .. وحتّى ركوبه الطائرة .. وعند هبوطه منها ..

وقاطعه سمارة : لم نشاهدها معه عندما خرج من المطار !

ممدوح : وما شكلها يا عامر ؟

عامر : عي من النوع الذي يحمله العميان .. أثناء سيرهم .. عالية : تقصد العصا البيضاء المصنوعة من البلاستيك ؟

عامر : نعم .. نعم ..
ممدوح : وهي أيضًا مجوّفة .
عارف : أي أنّ من الممكن استخدامها في عمليّات التهريب .
سمارة : تهريب ماذا ؟
قال عامر ضاحكًا : هذا هو السؤال المفيد !
ممدوح : لا يا عامر .. ربّما كانت إجابة السؤالين واحدة !
عالية : أي أنّ المجرم ادّعى العمى ليتمكّن من تهريب شيء ممنوع داخل تجويف العصا .
ممدوح : أحسنت يا عالية .. هذا تفسير معقول .. فالأعمى .. ذو الملابس الأنيقة .. الذي يتحسّس طريقه .. مستندًا على ذراع الفتى الصغير .. لا يمكن أن يثير الشبهات !
عالية : بل يثير العطف والإشفاق !
(...)
التقط عامر سمّاعة التلفون .. الملقاة على المكتب .. بجانب أجهزة التسجيل .. وقال مخاطبًا فوّاز : هيه يا فوّاز ! طبعًا سمعت كلّ شيء !
قال فوّاز مذعورًا : أجل يا عامر ... المجرمون ! أبي طعام لأسماك القرش !
عامر : اطمئنّ يا فوّاز .. لقد توصّلنا .. والحمد للّه .. إلى معرفة مكانه .. ولن يفلت المجرمون من العقاب .
قال فوّاز بيأس : وما العمل الآن ؟
عامر : استمرّ في التظاهر بجهل ما يجري الآن من أحداث .. والآن أخبرنا بمكان الفيلاّ !
فوّاز : الفيلاّ بجانب حديقة الأسماك .. في الزمالك .. كما تعرف .. وهي بيضاء اللون .. من طابقين .. ولها حديقة مسوّرة .. رقمها ٢١ بشارع العروبة .
عامر : اطمئنّ يا فوّاز !
فوّاز : لا أدري كيف أشكركم !
عامر : نحن سعداء بما نقوم به من أجلك .. إلى اللقاء يا فوّاز .
فوّاز : إلى اللقاء يا أخي البطل !
وصاح عامر : ما هذا ؟! جونز الإنجليزي ! ماكس الألماني ! واسمه الآن سليمان .. الحلبي ! الإفريقي .. وكيم .. وماذا تكون جنسيّته ؟! هذه عصابة دوليّة .. لا بدّ لنا من الاتّصال بالبوليس الدولي .
عارف : تعني الأنتربول !
ممدوح : نعم .. ومدير مكتبه في القاهرة .. العميد جمال سلمان .. وهو صديقي .
عارف : أرجو أن تعرّفني عليه .
ممدوح : لا بدّ من ذهابنا الآن إلى مدير الأمن .. لنعرض عليه ما توصّلتم إليه من حقائق .. ونستمع إلى توجيهاته .. وهو كما تعرفون .. معجب بنشاطكم .. ومقدّر للخدمات التي تؤدّونها للأمن العامّ .
عامر : رجال الأمن يستحقّون .. منّا جميعًا .. كلّ حبّ وتقدير .. على ما يبذلون .. من جهد وتضحيات .

DANS LA RUE

L'enfant marchait dans cette longue rue étroite, encombrée de passants, [qu'ils soient] étudiants, commerçants, marchands, travailleurs, et de charettes tirées par des ânes, des chevaux ou des mules, [menées par] des cochers qui élevaient la voix [sur eux], tantôt pour éloigner [les gens], tantôt pour s'interpelet mutuellement et pour prendre à partie ceux qui, hommes, femmes ou enfants, se mettaient en travers de leur route.

A droite et à gauche de cette rue, [il a vait] toutes sortes de boutiques, en particulier certaines où l'on préparait de la nourriture pour les pauvres et les misérieux, si bien que l'air transportait des odeurs désagréables, qui étaient néanmoins appréciées par un grand nombre de ces passants, étudiants en science [religieuse], travailleurs manuels ou portfaix.

Certains bifurquaient vers ces boutiques, y achetaient un petit peu [de nourriture] et l'avalaient sur place, ou bien la portaient chez eux pour la consommer seuls ou en graoupe. D'autres percevaient ces odeurs, qui éveillaient en eux [l'appétit], mais ils n'y succombaient pas ; elles les appelaient mais ils ne répondaient pas. Leurs yeux avaient vu et leurs nez avaient senti, leur désir avait été éveillé, mais leurs bras étaient trop courts et leurs poches les trahissaient. Alors ils passaient [leur chemin], frustrés, le cœur gros, sans que cela n'ébranle pour autant leur résignation heureuse dans les décrets [de Dieu] et leur soumission au destin.

Taha Hussein

Extrait du "Livre des jours".

في الشارع

مضى الصبيّ في ذلك الشارع الطويل الضيّق المزدحم بالمارّة من الطلاب والتجّار والباعة والعمّال وعجلات الحمل تجرّها الخيل أو تجرّها البغال ويصيح بها الحوذيّة زاجرين حينًا ومتلاحين حينًا آخر ومخاصمين لمن يعترض طريقهم من الرجال والنساء والصبية .

وعن يمين هذا الشارع وعن شماله حوانيت مختلفة منها ما يهيّأ فيه طعام الفقراء والبائسين فيحمل الهواء روائح كريهة ولكنّها مع ذلك كانت محبّبة إلى كثير من هؤلاء المارّة بين طلاب العلم والعاملين بأيديهم والحاملين على ظهورهم وكواهلهم .

ومنهم من كان يعطف على هذه الحوانيت فيشتري منها القليل يلتهمه في مكانه التهامًا ، أو يحمله إلى بيته ليستأثر به ، أو يشارك فيه . ومنهم من تبلغه هذه الروائح ، فتثيره ولكنّه لا يثور وتدعوه ولكنّه لا يجيب ، قد رأت عينه وشمّ أنفه وتحرّكت شهوته ولكن قصرت يده وخانه جيبه ، فمضى وفي نفسه حاجة وفي قلبه موجدة وحفيظة وفيه مع ذلك رضى بالقضاء وإذعان للقدر .

طه حسين- «كتاب الأيام»

Une sieste au Caire

Les rayons obliques du soleil s'attardaient sur la façade occidentale de l'immeuble "al-Nagma", résidence de l'avocat Muhammad Samhân, dans le quartier de Garden City, qui s'éveillait à peine de sa sieste, baignant dans une mare de sueur. Hébété, il secoua la tête et contempla l'image de son corps dessinée sur la matelas. Comment était-ce possible ? Que se passait-il donc avec le système de climatisation ? Il se laissa glisser sur le sol en titubant dans son ample gallabiyya et marcha jusqu'au climatiseur, qu'il trouva arrêté. Etait-il en panne ou était-ce une coupure d'électricité ? Il actionna l'interrupteur et se rendit compte que l'électricité ne fonctionnait pas. C'était sûrement à cause de la chaleur, et donc le réfrigirateur aussi devait être en panne, en ce jour de malheur.

Il se retrouvait tout seul au Caire, car toute la famille passait l'été à Alexandrie, il était seul dans le plein sens du terme, car les domestiques étaient aussi à Alexandrie. Sans la réunion du Conseil d'administration de la société dont il était membre, tous ces malheurs ne lui seraient pas tombés dessus. Il alla à la salle de bain et ouvrit le réfrigirateur dans l'espoir de s'humecter le dosier, même avec une gorgée d'eau tiède, mais il trouva un cafard collé dans le goulot de l'unique bouteille qu'il avait remplie lui-même avant de se coucher. Il s'en détourna avec irritation et dégoût et s'approcha du robinet. Il l'ouvrit mais aucune goutte ne coula. Quelle poisse, Seigneur ! L'eau n'arrivait donc plus jusqu'aux derniers étages, comme cela se produisait souvent dans les jours de forte chaleur. Quelle folie ! Voilà qu'il se retrouvait égaré dans un désert ! Quelle soif atroce ! Que n'aurait-il pas donné pour une douche froide. Il sortit de l'appartement, au huitième étage, et passa dans le couloir. L'ascenseur, bien sûr, était en panne, plus rien ne fonctionnait en ce jour maudit. Il jeta un coup d'œil par dessus la rampe et lança à pleine voix : "'Amm Muhammad ! 'Amm Muhammad !". Pas de réponse, il cria à nouveau, en vain.

d'après Naguib Mahfouz

القيلولة في القاهرة

واستقرّت أشعّة الشمس المائلة فوق الجانب الغربي لعمارة النجمة « جاردن ستي » حيث يقيم إبراهيم سمهان المستشار . واستيقظ المستشار من قيلولته ليجد نفسه غارقًا في بحيرة من العرق . هزّ رأسه في ذهول ونظر طويلاً إلى صورة جسده المنطبعة فوق الفراش . كيف حدث هذا ؟ وماذا يصنع إذن جهاز التكييف ؟ انزلق إلى الأرض وهو يترنّح في جلبابه الفضفاض ، ومضى إلى الجهاز ، فتبيّن له أنّه متوقّف . فسد الجهاز أم انقطعت الكهرباء ؟ وأدار المفتاح الكهربائي فوجد الكهرباء منقطعة . لا شكّ أنّها انقطعت بسبب ارتفاع الحرارة . وهذا يعني أنّ الفريجيدير أيضًا متعطّلة ، في هذا اليوم الملعون . وهو وحيد في القاهرة بينما تصيّف الأسرة في الإسكندريّة ، وحيد بكلّ معنى الكلمة ، فحتّى الخدم في الإسكندريّة ، ولولا اجتماع مجلس إدارة المؤسّسة المنتدب إليها لما جرى عليه هذا الحظّ التعس . وذهب إلى الحمّام وفتح الفريجيدير ليبلّ ريقه الجافّ ولو بشربة فاترة ولكنّه رأى صرصورًا لابدًا في عنق القارورة الوحيدة التي ملأها بنفسه قبل النوم ! تحوّل عنها غاضبًا عابسًا إلى صنبور الماء وفتحه ولكنّه لم يقطر نقطة واحدة . ربّاه ... غاض الماء من الأدوار العالية كما يحدث كثيرًا في الأيّام القائظة . أي جنون . ضائع في صحراء . كم أنّه ظمآن ، وكم أنّه متلهّف على دشّ بارد ! وغادر شقّته في الدور الثامن إلى الطرقة الخارجيّة . المصعد متوقّف طبعًا . كلّ شيء متوقّف خرب في هذا اليوم الجهنّمي . ونظر من فوق الدرابزين وصاح بأعلى صوته :

– عمّ محمّد ... عمّ محمّد ...

لا مجيب . وكرّر النداء دون جدوى .

عن نجيب محفوظ

Vient de paraître

Jacques Lizot (CNRS)

Comptes rendus classés par ordre alphabétique d'après le nom de l'auteur :

André Miquel

Du monde et de l'étranger. Orient an 1000. Sindbad Actes Sud, Paris, 2001, 115 p., 99 FF. ISBN : 2-7427-3176-8.

En interrogeant les géographes arabes jusqu'au commencement de notre XI[ème] siècle André Miquel tente de déterminer comment le monde était perçu par les musulmans de cette époque. Ces géographes étaient culturellement des gens du commun, ce n'étaient ni véritablement des savants ni encore de grands lettrés ; gens un peu cultivés, ils exprimaient une conscience moyenne, probablement répandue chez tous les petits lettrés proches du peuple. L'ouvrage se partage en deux parties. Dans la première l'auteur réfléchit sur la notion de frontière, sur l'origine et la carte des mers, sur la conception des massifs montagneux, sur l'importance des villes ; dans la seconde il détermine comment ces géographes évoquent l'étranger, l'Inde et la Chine d'abord, Byzance et Rome ensuite, l'Europe enfin.

Le terme حَدّ ج حُدود utilisé actuellement pour désigner une frontière, ou une limite, est absent du corpus étudié et, s'il apparaît fortuitement, il fait plutôt allusion à des extrémités ou à des confins, par exemple ceux de l'Islam. Les autres mots rencontrés avec une signification voisine sont de ثَغْر ج ثُغور et de عاصِمة ج عَواصِم , le premier désigne les places fortes qui font face au territoire byzantin, le second des forteresses. Aucun terme ne correspond à ce que nous nommons aujourd'hui une frontière au sens géographique du terme. La véritable frontière, si elle existe, c'est celle qui sépare le monde musulman des contrées peuplées de mécréants. Pour les uns la mer est un vestige de l'humidité primordiale, pour les autres c'est un résidu salin et amer ; l'eau des rivières est différente de l'eau marine, mais nuages, pluie et eau salée appartiennent à un même ensemble. Pourtant les auteurs divergent quant à leur nombre : de deux à sept, Océan compris. Le monde de la mer est un monde double, apprivoisé ou terrifiant selon qu'il borde une terre connue ou qu'il s'ouvre sur le grand large. La lecture des géographes arabes permet de délimiter, au moins sommairement, les principales montagnes des pays d'Islam ; imprégnés du texte coranique ces géographes voient la montagne comme un signe évident de Dieu, créateur de la terre. Le mot arabe جَبَل désigne n'importe quelle élévation de terrain et toute colline aspiré à être une montagne; les montagnes sont vues comme des entités compactes que n'interrompent pas les vallées. Loin d'être dominée par des bédouins nomades la civilisation arabo-musulmane est caractérisée par ses villes où le nomade fit très vite figure de marginal. Dans l'empire des IX-X[ème] siècles les villes se comptent par centaines ; dix-sept métropoles avoisinent ou dépassent les cent mille âmes, quarante villes ont plusieurs milliers d'habitants. La population est évaluée en fonction du nombre des mosquées ou de la superficie occupée. L'auteur avance l'idée selon laquelle le déclin de l'Islam est une conséquence de celui des villes.

L'Inde et la Chine sont d'abord les partenaires du monde musulman dans le grand jeu du commerce lointain. La Chine pèse par ses hommes, l'Inde par ses terres ; la Chine est réputée par la puissance de son Etat et les produits de son artisanat, l'Inde est le pays des sciences ; les habitants de ces régions sont appréhendés comme des musulmans à qui la grâce aurait manqué. Plus ambigus sont les Turcs et les Byzantins. Constantinople est une ville sans visage, mal connue ; Byzance est tiré du côté de l'Islam, c'est d'abord un pays d'Asie dominé par deux figures essentielles : l'empereur et le patriarche. C'est l'ennemi privilégié, le visage d'une institution condamnable et redoutable. Les informations sur Rome sont plus fragmentaires et fabuleuses, elles sont probablement transmises par des pèlerins, des fonctionnaires, des courriers et des marchands. Il n'y a pas que Rome dans Rome, Constantinople y est également et la confusion s'exprime dans le mot de رومي : confusion entre l'empire de Rome et l'empire romain d'Orient. Le Coran (début de la sourate XXX) attire l'attention des croyants sur les روم et la conquête de la nouvelle Rome a bercé les rêves de l'Islam. Quant à l'Europe occidentale, c'est une mosaïque éclatée ; le pays des Francs, trop lointain, est mal connu. La situation changera avec les croisades et la présence prolongée des musulmans en Espagne, devenue un centre intellectuel brillant pour les Arabes, les juifs et les chrétiens. J.L.

---,

La Censure ou comment la contourner. Dire et ne pas dire dans l'Egypte contemporaine.

Cedej-Egypte/Monde arabe, n° 3, 1/2000. Bruxelles, Ed. Complexe, 313 p. ISBN : 2-87027-856-X.

En dépit des articles 47 et 48 de la Constitution égyptienne qui garantissent la liberté de l'opinion et la prohibition de la censure, ces dispositions ne sont pas respectées et la liberté de l'expression est bridée par des procédures juridiques, par l'Etat et par une pression sociale manipulée. En dépit d'un manque certain d'harmonisation des décisions administratives, des initiatives individuelles provoquent un puissant contrôle social à travers des croisades morales, une pratique juridique et, parfois, des agressions physiques. Cette étude technique se propose de démonter les procédés de la censure et de montrer comment les artistes, les producteurs et les écrivains s'autocensurent ou tentent d'esquiver les interdits. Grâce à une analyse anthropologique particulièrement fouillée l'ouvrage part à l'écoute "de ce qui se dit et ne se dit pas aujourd'hui en Egypte, c'est-à-dire de ce qui se fait".

Les domaines de prédilection privilégiés par les auteurs sont la littérature, le théâtre, le cinéma et le journalisme. Un des textes démontre comment le régime instrumentalise des affaires, souvent fabriquées de toute pièce, à ses propres fins, pour se perpétuer. Un autre met à jour la trilogie interdite : le sexe, la politique et la religion ; il y ajoute l'obscénité. Les interdits peuvent aussi signaler des comportements déviants, ou supposés tels, qui sont alors marginalisés : le traître, l'athée ou l'apostat, le criminel, le fou. La force de la censure se mesure dans ce qui se dit à propos des œuvres censurées et dans les débats que celles-ci suscitent ; dans ce qui se dit également à propos des œuvres qui devraient être censurées et ne le sont pas. Les stratégies de contournement des auteurs sont ensuite examinées. Le document se termine par une série de chroniques politiques, économiques et culturelles sur l'Egypte et le Soudan. Très sérieux ; la notation de l'arabe est soignée. J.L.

Rapport au Premier Ministre,

L'Islam dans la république.

Paris, La Documentation française, Coll. des rapposts officiels, 203 p. ISBN : 2-02-048491-9.. Ed. Alternatives, Paris, 95 p., 18 euros. ISBN : 2-11-004771-2.

En dépit d'un style administratif un peu léger et d'une analyse trop approximative de la situation des musulmans en France, il ne faudrait pas croire que ce rapport au Premier Ministre du Haut Conseil à l'intégration manque totalement d'intérêt : il exprime explicitement le point de vue des responsables politiques et des hauts fonctionnaires sur les difficultés spécifiques que pose la présence d'une importante communauté musulmane sur le territoire français. Mais, entre les réflexions très mesurées d'un rapport plutôt objectif, et la réalité qu'affrontent les musulmans dans notre pays, le fossé est béant ; les moyens manquent et les incompréhensions réciproques sont nombreuses et souvent profondes.

Après avoir rappelé les principes et la mise en application de la loi de 1905, le rapport enchaîne sur un bref rappel historique des flux migratoires en provenance des pays musulmans. La description de l'Islam est lapidaire. Les problèmes que rencontre l'exercice du culte sont examinés : lieux de prières insuffisants, أئمّة peu nombreux et souvent mal formés, célébration du rituel funéraire parfois difficile ; viennent ensuite les question liées à l'alimentation (viande حلال), à l'abattage lors de la célébration de العيد الكبير , à la tenue vestimentaire à l'école et, en particulier, au port du voile et aux repas sans porc à la cantine. Prenant en considération les difficultés rencontrées par les musulmans, le texte souligne l'effort auquel doit consentir l'Etat pour améliorer leurs conditions de vie et leur bonne intégration dans le cadre des lois de la République et de la Communauté européenne. L'étude se termine par des statistiques (immigration, titres de séjour). Inutile pour ceux qui veulent comprendre la nature des frictions entre l'Islam et l'Etat laïc et pour les responsables du culte en rapport avec l'administration. J.L.

Ahmed Djebbar,

Une histoire de la science arabe. Entretiens avec Jean Rosmorduc.

Paris, Ed. du Seuil, collection «Sciences», Paris 2001. 384 p., ISBN : 2-02-039549-5.

L'importance de la science arabe comme jalon essentiel des connaissances actuelles est largement sous-estimée. Les activités scientifiques de la civilisation arabo-musulmane sont à peine mentionnées dans les histoires générales et, dans le meilleur des cas, celles sont présentées comme une simple transmission des Grecs par les Arabes vers l'Europe de la Renaissance ; on passe ainsi sous silence à la fois leur apport considérable dans de nombreux domaines et leur originalité. Cet ouvrage se propose de corriger cette impression ; il se présente comme une introduction.

L'auteur réussit parfaitement à situer l'essor de l'Islam

et son expansion dans l'histoire générale des régions concernées ; les Arabes ont bénéficié dès le départ des apports des civilisations antérieures ou voisines : Mésopotamie, Egypte, Perse, mais aussi Byzance. La civilisation arabo-musulmane qui reçoit au départ un héritage qu'elle saura recueillir, faire fructifier et développer. C'est avant tout une civilisation des villes et les gens qui écrivent étaient des citadins. La première impulsion à la réflexion systématiquement raisonnée a été l'authentification du texte du Coran et des أحاديث par l'induction, l'analogie, la recherche des contradictions et le croisement des témoignages. Cette démarche rationnelle a été affinée par l'assimilation de la logique aristotélicienne. Le Coran ayant été transmis en arabe cette langue bénéficie aussitôt de recherches approfondies sur la lexicographie, la grammaire, la morphologie et la syntaxe. L'arabe s'adapte très bien à sa nouvelle fonction de véhicule de la pensée scientifique, il emprunte des mots étrangers, il donne des acceptions nouvelles à des termes anciens.

Ahmed Djebbar remet radicalement en perspective le problème de la transmission de la science grecque à l'Occident par l'intermédiaire des Arabes. Il y a, au départ, une démarche volontaire de la part des Arabes à la recherche de manuscrits pour les traduire, et l'auteur parle d'appropriation, c'est-à-dire d'une acte volontaire. Par exemple, le calife المأمون aurait écrit à l'empereur de Constantinople pour emprunter des manuscrits qu'il se proposait de traduire. Une démarche similaire sera plus tard accomplie par les savants européens venus s'installer à Tolède pour traduire de l'arabe vers le latin et l'hébreu les œuvres grecques et les ouvrages produits en Orient, en Al-Andalus et au Maghreb. Les premières traductions d'ouvrages en arabe sont d'ailleurs des textes syriaques ; la Perse des Sassanides a aussi contribué à l'avènement de la science arabe ; les historiens des pays d'Islam reconnaissent spontanément ce qu'ils doivent aux Indiens et aux Grecs. Après avoir situé la science arabe dans le contexte de l'expansion de l'Islam et après avoir estimé les héritages et les échanges, l'auteur détermine ce que les musulmans ont apporté à l'astronomie, aux mathématiques, à la physique, aux sciences de la terre et de la vie, à la chimie. Ce manuel d'initiation est excellent et vivant. J.L.

Badr Chaker es-Sayyab (بدر شاكر السياب)

Les poèmes de Djaykoûr. Traduits de l'arabe par Salah Stétié et Kadhim Jihad, graphèmes originaux de Nja Mahdaoui. Cognac, Fata Morgana, 2000, 147 p. ISBN : 2-85194-527-0.

De cet Irak en souffrance, de ce pays martyr plusieurs fois millénaire, dévasté à la fois par un impérialisme monstrueux et une dictature implacable, nous parviennent parfois des voix lointaines mais limpides. Celle de بدر شاكر السياب est l'une d'elles, poignante de vérité et de tendresse blessée. Es-Sayyâb est né en 1926 à Djaykoûr, un village blottit au sud de l'Irak (il donne son nom au présent cycle). Il perd sa mère à six ans et son grand-père paternel l'adopte. Après des études à بغداد il devient instituteur et milite pour la libération de son pays, dominé à l'époque par les Anglais. Puis il écrit. Son premier recueil أزهار ذابلة (Fleurs fanées) est publié à Bagdad. Son engagement politique lui coûte un emprisonnement et l'interdiction d'enseigner. Comme de nombreux intellectuels arabes, il émigre. Il meurt en 1963 à l'âge de 37 ans après une maladie atroce ; aux obsèques deux personnes et une pluie infernale.

La poésie de Badr est complexe, exigeante et difficile à traduire. C'est une poésie d'avant la poésie, à la fois archaïque et raffinée ; Badr "décape les mots de la rouille accumulée au long des siècles" (R. Khawam). J'ai beaucoup aimé la matière du livre, les pages qu'il faut déflorer au coupe-papier, la saine rudesse du papier, les jolies calligraphies. J'ai moins apprécié le style alambiqué de la présentation. J.L.

Léon-Etienne Duval,

Au nom de la vérité. Algérie 1954-1962. Ed. Albin Michel, coll. "Espaces libres", Paris, 2001, 199p, ISBN : 2-226-12587-6.

Successeur de Saint Augustin à Constantine, Monseigneur Duval est nommé Archevêque d'Alger en février 1954, quelques mois seulement avant le déclenchement de la guerre d'indépendance. Pendant toute la durée du conflit, l'archevêque, par ses exhortations et ses homélies aux chrétiens, par ses interventions auprès des pouvoirs politique et militaire, a prêché pour la paix et la réconciliation entre les communautés. Conscience de l'Eglise, il a toujours énergiquement protesté contre la haine et la torture. Le présent volume réunit des déclarations et des lettres de ce prélat exceptionnel. Sa lecture ne doit cependant pas fausser notre jugement : l'écrasante majorité des chrétiens établis à l'époque en Algérie était fanatiquement pour l'Algérie française, une répression sans pitié, l'usage systématique de la question. C'est un prêtre qui déclare au Général de Bollardière, au moment où celui-ci se démet de ses fonctions pour protester contre les excès de la répression, que "l'on ne peut lutter contre la guerre révolutionnaire qu'avec des méthodes d'action clandestine" (cité par B. Stora dans son *Histoire de la geurre d'Algérie*). Une infime minorité de chrétiens a soutenu activement la cause des nationalistes algériens et il est troublant que les présentateurs des textes ne les évoquent pas. Le sujet du livre est trop étroit et sa portée très limitée, ceci en dépit de

la sympathie que nous pouvons éprouver pour l'archevêque.

J.L.

Jean Mathieux,

Civilisations impériales, tome I : le Proche-Orient, l'Inde, la Chine, la Grèce, Rome, l'Islam, les Perses. Paris, Ed. du Félin, 342 p., 22,56 euros. ISBN : 2-86645-353-0.

Civilisations impériales, tome II : les chrétientés, l'Espagne et le Portugal, la France et la langue française, la Russie éternelle, la civilisation anglaise et les Etats-Unis. Paris, Ed. du Félin, 344 p., 21,65 euros. ISBN : 2-86645-392-1.

Ces deux volumes présentent en une cinquantaine de pages une synthèse sur un certain nombre de civilisations phares. Le choix est comme toujours arbitraire, mais il contient une part de vérité. Pour équilibrer le choix des "civilisations" (méfions-nous de ce terme) j'aurai, quant à moi, ajouté une grande culture amérindienne, les Incas, les Aztecs ou les Mayas. Les textes manquent de cohérence, le style est parfois à la limite de la vulgarité, les équilibres ne sont pas respectés. Si je m'en tiens au texte sur l'Islam et les Arabes, je constate une écriture éparpillée, une insistance démesurée sur la vie de محمّد, une présentation mal équilibrée de l'immense culture arabe, bref, un texte décousu. Il aurait mieux valu que des spécialistes des différentes aires culturelles eussent pu traiter de leur spécialité. Jamais un seul homme ne pourra embrasser et comprendre un domaine aussi vaste. Le prétendre est une absurdité. J.L.

Abdelwahab Boudhiba,

La sexualité en Islam. P.U.F., coll. "Quadrige", Paris, 2001, 320 p, 9,91 euros. ISBN : 2-13-051510-X.

Je suis un lecteur un tant soit peu blasé et il est rare que je m'enthousiasme pour un livre, mais l'étude magistrale de A. Boudhiba sur la sexualité en Islam est indispensable si l'on veut interpréter correctement la crise qui secoue les sociétés arabes contemporaines. Ce livre, je me permets de vous en recommander chaleureusement la lecture. L'auteur fait des représentations sexuelles en Islam le point de départ de sa réflexion, puis, par touches successives, il étend son analyse aux aspects sociologiques structurels : rôle de la libido et des sens (regard, odorat, ouïe) dans l'interprétation islamique du monde, position de la femme et circulation des biens (héritage), sexualité et sociabilité, mariage, statut et rôle de la mère, misogynie, mysticisme, مجون, et ainsi de suite.

Le texte fondateur c'est, bien évidemment, le قرآن. Or la vision coranique de la sexualité est totale et totalitaire : le cosmique et le sociologique, le psychologique et le social reposent sur l'union des sexes. Contrairement au christianisme pour lequel le sexe est un aspect trouble de l'humanité, il y a, en Islam, refus de toutes les formes d'ascétisme : le mépris du corps est mépris de l'esprit et le paradis est conçu comme un lieu de jouissance perpétuelle peuplé de séduisantes حَواري. Contrairement à des préjugés largement répandus, l'Islam rejette la notion d'impureté de la femme, c'est la relation sexuelle et l'évacuation des déchets organiques qui engendrent l'impureté, de la femme autant que de l'homme ; d'où l'opposition entre le pur et l'impur et la méticulosité des rites de purification. L'homme et la femme sont complémentaires. Le célibat est inconcevable ; la femme ne saurait se soustraire à l'époux et l'époux dédaigner la femme ; le 25ème حديث du corpus de Nawawi assimile l'œuvre de chair à l'aumône. Mais le statut de la femme n'est pas le même à la ville et à la campagne et la doctrine ne coïncide pas avec la réalité ; la culture arabo-musulmane regorge de déclarations contre les femmes, perfides appâts qui conduisent à la damnation. Souvenons-nous du début des Mille et Une Nuits.

Au cours du temps, plusieurs ajustements (historiques) ont transformé l'éthique sexuelle des musulmans, et la vision du monde sous-jacente à de moins en moins de relation avec les généreuses déclarations du Coran et du Prophète. Boudhiba parle de dégradation aggravée par la situation coloniale. "La société arabe va se caparaçonner et ériger des structures de défenses passives autour des zones à juste titre considérées comme essentielles : la famille, la femme, le foyer". Les sociétés islamiques élèvent entre elles et leurs dominateurs des barrières efficaces, mais mutilantes, en vue de contrecarrer les tentatives d'assimilation. Alors "l'amour se dégrade en manipulation corporelle et l'érotisme en pornographie". On comprend mieux pourquoi la femme musulmane moderne voit dans un retour au texte sacré un progrès à sa condition, comme une émancipation.

Les critiques que l'on peut adresser à cet ouvrage sont négligeables : quelques répétions, de longues phrases transcrites sans traduction, une notation fantaisiste de l'arabe. Des broutilles eu égard à la qualité de l'analyse. Ce livre se dévore. J.L.

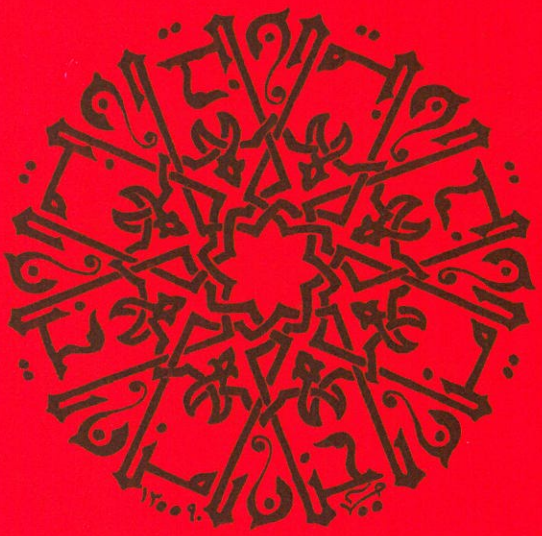

سحر الكلمة المطبوعة

de condition simple	بسيط الحال
ici : le plus	غاية ما
chauffeur	سائق سيّارة
directeur	مُدير
entreprise	شَركة
importations	تَوْريدات
"s'élevant à..."	قَدْرُهُ ...
par mois	في الشَهْر
en réalité	الواقِع
ici : vouloir	طَمَعَ ـَـ في
villageois	قَرَويّ
intelligence	ذَكاء
bonté	طيبة القَلْب
dispenser	أغْنى ، يُغْني عَنْ
avoir (un enfant)	رُزِقَ ، يُرْزَق بـ
plus délicat que	أرَقّ من
large	واسِع
donner	مَنَحَ ـَـ
attention	رِعاية
terminer	أتَمَّ ، يُتِمّ
obtenir	نالَ ، يَنال
fumer	دَخَّنَ ، يُدَخِّن
fréquenter	تَرَدَّدَ ، يَتَرَدَّد على
café (lieu)	مَقْهى ج المَقاهي
alcool	الخَمْر
payer	دَفَعَ ـَـ
marchand de journaux	بائِع الجَرائِد
en échange de	نَظيرَ
à condition de	على أنْ
parution	الصُدور
intéresser	هَمّ ، يَهُمّ
effet magique	تأثير السِحْر
drogue	مُخَدِّر
être convaincu	اقْتَنَعَ ، يَقْتَنِع بـ
laisser un effet	تَرَكَ ـُـ أثَرًا
raison	العَقْل

sens	الحَواسّ
opinion	رأي ج آراء
inviter à	دَعا ، يَدْعو إلى
liberté	الحُرِّيّة
investir les domaines du travail	اقْتِحام مَيادين العَمَل
intriguer	حَيَّرَ ، يُحَيِّر
bataille	مَعْرَكة
violant	عَنيف
grandir dans un milieu	نَشَأَ ، يَنْشَأ في بيئة
droits	الحُقوق
gens heureux	قَوْم سُعَداء
couler (fig.)	سَرى ، يَسْري في
nerf	عَصَب ج أعْصاب
s'infiltrer	تَسَلَّلَ ، يَتَسَلَّل إلى
oser	تَجَرَّأَ ، يَتَجَرَّأ

كرة وطبق

compétition	مُسابَقة ج ات
le comble	الطامّة الكُبْرى
appellation	مُسَمّى ج ات
spécial	خاصّ بـ
football	كُرة القَدَم
aimer	عَشِقَ ـَـ
à la folie	بِجُنون
suivre	تابَعَ ، يُتابِع
avec régularité	بِانْضِباط ونِظام
être déréglé	اخْتَلَّ ، يَخْتَلّ
écran	شاشة
bondir	نَطّ ، يَنُطّ
sauter	قَفَزَ ـِـ
(faire qqch) jour et nuit	يُواصِل الليْل بالنَهار
crier	صَرَخَ ـُـ
se calmer	هَدَأَ ، يَهْدَأ
encourager	شَجَّعَ ، يُشَجِّع
critiquer violemment	شَجَبَ ـِـ
féliciter	أثْنى ، يُثْني على
haïr	كَرِهَ ـَـ

attirer	جَذَبَ ـِـ
malheur	مَكْروه
atteindre	أصاب ، يُصيب
découvrir	اكْتَشَفَ ، يَكْتَشِف
but	هَدَف
cage (but)	مَرْمى
équipe	فَريق
effrayer	أفْزَعَ ، يُفْزِع
cris, acclamations	هُتاف
applaudissements	تَصْفيق
jeter	ألْقى ، يُلْقي
s'enquérir	اسْتَفْهَمَ ، يَسْتَفْهِم الأمْر
marquer	أحْرَزَ ، يُحْرِز هَدَفًا
règle	قاعِدة ج قَواعِد
réussir	أفْلَحَ ، يُفْلِح
détruire	حَطَّمَ ، يُحَطِّم
hors du terrain	خارِجَ المَلْعَب
colère	غَضَب
calendrier	جَدْوَل ج جَداوِل المَواعيد
changement	تَغَيُّر ج ات
supporter	تَحَمَّلَ ، يَتَحَمَّل
être accusé	يُتَّهَم بـ
avec un esprit sportif	بروح رِياضيّة
toit	سَطْح البَيْت
joie	فَرْحة
en réalité	في الحَقيقة
ici : capter	اسْتَقْبَلَ ، يَسْتَقْبِل
devenir	تَحَوَّلَ ، يَتَحَوَّل إلى
être télévisuel	كائِن تَلَفِزْيوني
de toute espèce	مِنْ كُلِّ جِنْس
partir en fumée	تَبَدَّدَ ، يَتَبَدَّد
rêve	حُلُم ج أحْلام
passer un bon moment	قَضاء وَقْت طَيِّب
déclarer la guerre à	أعْلَنَ ، يُعْلِن الحَرْب على

أنا وأمي

s'allonger	تَمَدَّدَ ، يَتَمَدَّد
canapé	أريكة
secouer	نَفَضَ ـُـ

cendre	رَماد
chambre, pièce	غُرْفة
lisse	أمْلَس م مَلْساء
propre	نَظيف
ici : revisiter	اسْتَعاد ، يَسْتَعيد
souvenirs d'enfance	ذِكْرَيات الطُفولة
contrôler	سَيْطَرَ ، يُسَيْطِر على
ne pouvait...	لم يَكُنْ بِإمْكانِهِ أنْ
une fois	ذاتَ مَرّة
Etudie bien !	أدْرُسْ جَيِّدًا
lancer, jeter	قَذَفَ ـِـ بـ
par terre	على الأرْض
piétiner	وَطَأَ ، يَطَأ
rebelle	عاقّ
vraiment	بِشَكْلٍ حَقيقيّ
cause	سَبَب
caractère violant	شَراسة
du tout	على الإطْلاق
préférer	فَضَّلَ ، يُفَضِّل
acheter	اشْتَرى ، يَشْتَري
nouveaux habits	مَلابِس جَديدة
priver	حَرَمَ ـِـ
nourriture	طَعام
cacher	خَبَّأَ ، يُخَبِّئ
grandir	نَما ، يَنْمو
idée	فِكْرة
indépendance	الاسْتِقْلال الشَخْصيّ
esprit rebelle	العِناد
ambition	الطُموح
(nv) s'affirmer	إثْبات الذات
redoubler	رَسَبَ ـِـ
réussir	نَجَحَ ـَـ
les regards se dirigèrent vers	تَوَجَّهَت الأنْظار إلى
avoir l'attention attirée par	اتْتَبَهَ ، يَتْتَبِه
certains	البَعْض
charme	جاذِبيّة
repousser	رَفَضَ ـُـ
finir ses études supérieures	تَخَرَّجَ ، يَتَخَرَّج من
naïveté	بِسَذاجة

réagir positivement	تَجاوَبَ ، يَتَجاوَبُ مَعَ
manteau	مِعْطَف
bon marché	رَخيص
passer (un temps)	أمْضى ، يُمْضي
années universitaires	سِنِيّ الجامعة
argent	نُقود
peu (quantité)	قَليل
goût de la faim	طَعْم الجوع
collègue, camarade	زَميل
porter (vêtement)	ارْتَدى ، يَرْتَدي
habit	زِيّ ج أزْياء
merveilleux	رائِع
dépenser	أنْفَقَ ، يُنْفِق

مكالمة هاتفية

interdire	مَنَعَ ـَـ
trou	ثُقْب
à l'extérieur de	خارِجَ
bureau de poste	مَرْكَز البَريد
automatique	آلِيّ
Untel	فُلان
prévu pour	مُخَصَّص
numéro	رَقْم
comme	مِثْل
prix	سِعْر
seulement	فَقَطْ
carte	بِطاقة
puis	بَعْدَئِذٍ
je m'en vais	أنا مُسافِر
rester	بَقِيَ ، يَبْقى
appel	مُكالَمة
ici : lors de	لَدى
retour	عَوْدة
visiter	زار ، يَزور
à nouveau	ثانِيةً
être égal à	ساوى ، يُساوي
ne me regarde pas	لا يَهُمُّني
montant	مَبْلَغ

minute	دَقيقة
cher	غالٍ
lettre	رِسالة
c'est mon affaire	هذا شأني
(nv) se mêler	تَدَخُّل
vie privée	الحَياة الخاصّة
permettre	سَمِحَ ـَـ
ici : retarder	عَطَّلَ ، يُعَطِّل
gens	ناس
derrière	خَلْفَ
servir	خَدَمَ ـِـ
pas encore	لَم ... بَعْدُ
perdre, faire perdre	ضَيَّعَ ، يُضَيِّع
prends	خُذْ !
billet	تَذْكِرة
réduction	حَسْم
se débarrasser	تَخَلَّصَ ، يَتَخَلَّص
appeler	نادى ، يُنادي
police	الشُرْطة

شهريار وشهرزاد

se marier	تَزَوَّجَ ، يَتَزَوَّج
ami	صَديق
nuit	لَيْلة
mari	زَوْج
être dit	يُزْعَم
futur	المُسْتَقْبَل
roi	مَلِك
sauver sa tête	أنْقَذَ ، يُنْقِذ عُنُقَهُ
(nv) être décapité	الذَبْح بالسَيْف
conter, raconter	حَكى ، يَحْكي
durant	طِوالَ
irrésistible	مُشَوِّق
raconter	رَوى ، يَرْوي
poursuivre	تابَعَ ، يُتابِع
(nv) regarder	التَحْديق
il est préférable	مِنَ الأفْضَل
(nv) ajourner	التَأْجيل

exécution	التَنْفيذ
proposition	اقْتِراح
présenter	قَدَّمَ ، يُقَدِّم
match	مُباراة
football	كُرة القَدَم
demain	غَدًا
ici : jour, date	مَوْعِد
présentation	عَرْض
dramatique	مَأساوي
sensationnel	مُثير
découvrir	اكْتَشَفَ ، يَكْتَشِف
par hasard	مُصادَفةً
soeur	أُخْت
occupé	مَشْغول
puisque	... ما دُمْتَ ...
prier	صَلّى ، يُصَلّي
accepter	وافَقَ ، يُوافِق عَلى
mendiant	مُتَسَوِّل
rue	شارِع ج شَوارِع
avec ironie	بِسُخْرِية
on dirait que tu as oublié	كَأنَّكَ نَسيتَ
rien d'autre que	مُجَرَّد
reprocher	عَيَّرَ ، يُعَيِّر بـ
si ce n'est	لَوْلا ... لَـ
avec colère	بِغَضَب
tais-toi !	اخْرَسي !
prononcer	تَفَوَّهَ ، يَتَفَوَّه بـ
créer	خَلَقَ ـُـ
avoir peur	خافَ ، يَخاف
se taire	سَكَتَ ـُـ

دروس في الجغرافية

ici : conversation	حَديث
aborder	تَناوَلَ ، يَتَناوَل
plusieurs	عِدّة
sujet	مَوْضوع ج مَواضيع
(nv) passer le temps	قَضاء الوَقْت

dire	زَعَمَ ـُـ
répondre	أجابَ ، يُجيب
naïvement	في سَذاجة
question	سُؤال
difficile	صَعْب
facile	سَهْل
gare	مَحَطّة
village	قَرْية
central	مَرْكَزِيّ
plus près	أقْرَب
content	مُبْتَهِجًا
(nv) connaître	مَعْرِفة
réponse	جَواب
en combien de	في ظَرْف
heure	ساعة
pouvoir	قَدَرَ ـِـ
(nv) marcher	المَشْي
train	قِطار
nuit et jour	اللَيْل والنَهار
changer	تَبَدَّل ، يَتَبَدَّل
changer	تَغَيَّرَ ، يَتَغَيَّر
peu	قَليل
rare	نادِر
partie	جُزْء
manquer	نَقَصَ ـُـ
(nv) préparer la fuite	تَرْتيب الهُروب
avec minutie	بِكُلّ دِقّة
décider	قَرَّر ، يُقَرِّر
(nv) trouver une solution	إيْجاد حَلّ
bien ficeler	ضَبَطَ ـِـ
plan	خُطّة
avoir lieu	وَقَعَ ، يَقَع
manquer	تَخَلَّفَ ، يَتَخَلَّف عَنْ
visite	زِيارة
cimetière	مَقْبَرة ج مَقابِر
avoir l'intention de	نَوى ، يَنْوي القِيام بـ
moyen	وَسيلة ج وَسائِل
durer	دامَ ، يَدوم
aller-retour	الذَهاب والإياب

temps suffisant مُدّة كافية

العمل أو الطلاق

أخَذَ ، يَأْخُذ ici : gagner
الجَرْي (nv) courir
التَعَب fatigue
أعْطى ، يُعْطي donner
لا داعِيَ pas besoin de
عَمِلَ ـَـ travailler
مِنْ أجْلِ pour
الحُرّيّة liberté
الاسْتِقْلال indépendance
أساسيّ fondamental
الحَياة vie
اسْتَطاعَ ، يَسْتَطيع pouvoir
عاشَ ، يَعيش vivre
وَحْدَهُ seul
أنْفَقَ ، يُنْفِق عَلى نَفْسه s'assumer financièrement
أفْسَدَ ، يُفْسِد pourrir
التَعْليم enseignement
بِإمْكانِه أنْ il pouvait
راضٍ = قانِع satisfait
رَبّي Mon Dieu !
اسْتُرنا Miséricorde !
خُلِقَ ، يُخْلَق être crée
شَعَرَ ـُـ بـ ressentir
نَقْص ici : défaut
طَبيعة nature
قانون ج قَوانين loi
فَرَضَ ـِـ imposer
حِماية protection
سَيْطَرة ici : domination
شَرَّعَ ، يُشَرِّع légiférer
هَوى ، يَهْوى aimer
سَيِّد maître
رَبّى ، يُرَبّي élever
لَقَّنَ ، يُلَقِّن enseigner
قَتَلَ ـُـ tuer

personnalité شَخْصيّة
préparer أعَدَّ ، يُعِدّ
objet de loisir مُتْعة
ne plus supporter ضاقَ ذَرْعًا بـ
discussion مُناقَشة
demander طَلَبَ ـُـ
divorce الطَلاق

لك حتى الممات

se rencontrer الْتَقى ، يَلْتَقي
la veille de عَشِيّة
fin d'année رأس السَنة
soirée dansante حَفْلة رَقْص
organiser نَظَّمَ ، يُنَظِّم
Institut des études orientales مَعْهَد الدِراسات الشَرْقيّة
université جامِعة
préparer أعَدَّ ، يُعِدّ
histoire التاريخ
terrible فَظيع
paraître بَدا ، يَبْدو
d'âge jeune صَغير السِنّ
apparence مَظْهَر
trompeur خادِع
voix صَوْت
doux عَذْب
agréable رائِق
oreille الأُذُن
cela lui plut أعْجَبَهُ ذلكَ
traits du visage تَقاطيع الوَجْه
élégant وَسيم
ici : puissant حادّ
ce qui.... الأمْر الذي ...
ici : échapper غاب ، يَغيب
ici : avoir lieu حَصَلَ ـُـ
miracle مُعْجِزة
fonction, emploi وَظيفة
la Radio شَرِكة الإذاعة
pas mal لا بأْس بِهِ
s'enflammer (fig.) الْتَهَبَ ، يَلْتَهِب عاطِفةً

finir خَتَمَ ـِـ
exagérer بالَغَ ، يُبالِغ
salaire راتِب
agréable مُمْتِع
d'un côté مِنْ جِهة
il serait injuste de لَيْسَ مِنَ العَدْلِ أنْ
entraîner جَرْجَرَ ، يُجَرْجِر
lieu مَكان
très chaud بالِغ الحَرارة
très poussiéreux كَثيف الغُبار
pauvre فَقير
pouvoir اسْتَطاعَ ، يَسْتَطيع
avoir sur la conscience أثْقَلَ ، يُثْقِل ضَميرَهُ
régulièrement بِانْتِظام
s'intensifier اشْتَدَّ ، يَشْتَدّ
croire صَدَّقَ ، يُصَدِّق
mourir ماتَ ، يَموت
poursuivre ظَلَّ يُواصِل
cesser de تَوَقَّفَ ، يَتَوَقَّف عَنْ

يدي خفيفة

nom اسم
entier كامِل
âge سِنّ
adresse عُنْوان
chemin طَريق
quartier حَيّ
marié مُتَزَوِّج
aller à l'école دَخَلَ ـُـ المَدْرَسة
temps مُدّة
vivre عاشَ ، يَعيش
père الوالِد = الأب
laisser تَرَكَ ـُـ
une autre femme امْرَأة أُخْرى
enfance طُفولة
frères إخْوة
soeurs أخَوات
rester بَقِيَ ، يَبْقى
l'étranger الخارِج
ici : rendre visite زار ، يَزور

envoyer أرْسَلَ ، يُرْسِل
argent المال
envoyer بَعَثَ ـَـ
montant مَبْلَغ
mensuel شَهْرِيّ
gagner رَبِحَ ـَـ
exercer زاوَلَ ، يُزاوِل
auparavant مِنْ قَبْل
renvoyer طَرَدَ ـُـ
patron صاحِب الوَرْشة
voler سَرَقَ ـُـ
client زَبون ج زَبائن
s'achever انْتَهى ، يَنْتَهي بـ
je ne m'en souviens pas très bien لا أذْكُر تَمامًا
quelques dirhams بَعْض الدَراهِم
match مُباراة
voir, regarder شاهَدَ ، يُشاهِد
le téléphone sonne رَنَّ جَرَس التِلِفون
être dérangé أزْعَجَ ، يُزْعِج
penser فَكَّرَ ، يُفَكِّر
sujet مَوْضوع
roman رِواية

شخص واحد

rester seul لَبِثَ وَحيدًا
qui vient قادِم
portail du jardin باب الحَديقة
se courber انْحَنى ، يَنْحَني
poliment بِأدَب
se présenter قَدَّمَ ، يُقَدِّم نَفْسَهُ
propriétaire de l'hôtel صاحِب الفُنْدُق
Asseyez-vous SVP تَفَضَّل بالجُلوس
honorer شَرَّفَ ، يُشَرِّف
visite زِيارة
absent غائِب
rencontrer قابَلَ ، يُقابِل
A la vérité, je suis... ... الحَقُّ أنّني
croire آمَنَ ، يُؤْمِن بـ

supériorité	تَفَوُّق
sagesse	الحِكْمة
les femmes	النِساء
vouloir dire	قَصَدَ ـِـ
comparer	المُقارَنة بينَ ... وبينَ ...
refuser	رَفَضَ ـُـ
flatter	الثَناء
provoquer un conflit	أثارَ ، يُثير الخِلاف
plaire	راقَ ، يَروق
expression	تَعْبير
pardon !	مَعْذِرةً = عَفْوًا
tous les hommes du quartier	جَميع رِجال الحَيّ
exprimer	أعْرَبَ ، يُعْرِب عن
admiration	إعْجاب
acheter	اشْتَرى ، يَشْتَري
ancien	قَديم
proposition	اقْتِراح
s'attendre à	تَوَقَّعَ ، يَتَوَقَّع
oeuvrer pour	سَعى ، يَسْعى إلى
contracter un prêt	عَقْد قَرْض
il ne réussira pas	لَنْ يُوَفَّقَ في مَسْعاه
discuter	ناقَشَ، يُناقِش
sujet	مَوْضوع
en son absence	في غيابِهِ
s'adresser à	خاطَبَ ، يُخاطِب
avantage	فائدة
rénovation	تَجْديد
valeur, prix	ثَمَن
investissement	اسْتِثْمار
avenir	مُسْتَقْبَل
(nv) s'entendre	التَفاهُم
intérêt commun	مَصْلَحة مُشْتَرَكة
têtu	عَنيد
personne	شَخْص

حكاية

regard	نَظْرة
mystérieux	غامِض
avec plaisir	بِسُرور
fierté	زَهْو
participer	اشْتَرَكَ ، يَشْتَرِك
manifestation	مُظاهَرة
ton	نَبْرة
examinateur	مُمْتَحِن
faire grève	أضْرَبَ ، يُضْرِب
(nv) soutenir	تَأْييد
position, attitude	مَوْقِف
contre	ضِدَّ
étudiant	طالِب ج طَلَبة
présenter sa démission	قَدَّمَ اسْتِقالَتَهُ
pour protester	احْتِجاجًا
nature du conflit	وَجْه الخِلاف
s'arrêter	تَوَقَّفَ ، يَتَوَقَّف عن
(nv) se lancer	الاسْتِرْسال
hésitant	مُرْتَبِك
rire	ضَحِكَ ـَـ
dire d'emblée	بادَرَ ، يُبادِر
cris	هُتاف
révolution	الثَوْرة
sens	المَعْنى
réfléchir	تَفَكَّرَ ، يَتَفَكَّر
vaste	واسِع
sourire	ابْتَسَمَ ، يَبْتَسِم
grandiose	عَظيم
vaincre	انْتَصَرَ ، يَنْتَصِر
vivre	عاشَ ، يَعيش
Vive !	يَحْيا = يعيش
avec enthousiasme	بِحَماس
plus agréable que	أمْتَع من
ici : la vie	الدُنْيا
à condition que	بِشَرْط

الأشجار أمانة

au début	أوَّلَ الأمْر
veau	عِجْل ج عُجول
à la fin	في النِهاية
perdre	خَسِرَ ـَـ
gagner	رَبِحَ ـَـ
souvent	في أغْلَب الأحْيان
se rendre compte	فَطَنَ ـِـ
atteindre, affecter	لَحِقَ ـَـ
haïr	كَرِهَ ـَـ
cage	قَفَص
surtout que	خاصّةً
changer	تَغَيَّرَ ، يَتَغَيَّر
paysan	فَلاح ج ون
couper	قَطَعَ ـَـ
arbre	شَجَرة ج أشْجار
planter	زَرَعَ ـَـ
changer	تَحَوَّلَ ، يَتَحَوَّل
jardin fruitier	بُسْتان
avoir envie de	اشْتَهى ، يَشْتَهي
fruits	الفَواكِه
légumes	الخُضار
un jour...	ذاتَ يَوْم
terre	أرْض
aride	قاحِل
inculte, aride	أجْرَد م جَرْداء
ne te fâche pas !	لا تَغْضَبْ !
stupide	غَبِيّ ج أغْبِياء
ressemblance	شَبَه
singe	قِرْد ج قُرود
imiter	قَلَّدَ ، يُقَلِّد
partie	قِسْم ج أقْسام
récolte	مَحْصول ج مَحاصيل
abondant	وَفير
couper	قَصَّ ، يَقُصّ
creuser	حَفَرَ ـُـ
puits	بِئْر ج آبار
prairie	مَرْج
à perte de vue	على مَدى البَصَر
saison	مَوْسِم ج مَواسِم
cueillette	القِطاف
planter	غَرَسَ ـِـ
plus cher que	أغْلى من
tuer	قَتَلَ ـُـ
prend soin d'eux	احْرِصْ عَلَيْها !
avant terme	قَبْلَ الأوان
corps	الجَسَد
tombe	القَبْر
tressaillir, se retourner	انْتَفَضَ ، يَنْتَفِض
semence	البِذار
fleurir	أزْهَرَ ، يُزْهِر
verdir	اخْضَرَّ ، يَخْضَرّ
riche	غَنِيّ ج أغْنِياء
ennemi	عَدُوّ
se taire	صَمَتَ ـِـ
poursuivre	تابَعَ ، يُتابِع
payer	دَفَعَ ـَـ

في بيت فرنسي

pendant	أثْناءَ
foyer, maison	بَيْت
jeune	فَتى م فَتاة
d'âge proche	في سِنّ مُتَقارِبة
emploi	وَظيفة
par semaine	في الأسْبوع
de leurs propres mains	بأيْديهِما
faire	قامَ ، يَقوم بـ
(nv) peindre	طَلاء
appartement	شُقّة
fenêtre	نافِذة ج نَوافِذ
(nv) coller	لَصْق
mur	جِدار ج جُدْران
(nv) installer	تَرْكيب
ici : plateau	غِطاء
(nv) ici : fabriquer	إنْشاء
ici : soubassement	دَوْرة خَشَبِيّة
ici : cuvette	حَوْض
à côté de	بِجِوار
lit	سَرير
décorateur	نَقّاش
ici : plombier	سَبّاك
électricien	كَهْرُبائِيّ
perdre	فَقَدَ ـِـ
plaisir	لَذّة

(nv) faire son nid	بِناء العِشّ
propre	نَظيف
selon	وِفْقَ
goût	ذَوْق
meubles	الأثاث
(nv) compléter	اسْتِكْمال
peu à peu	شَيْئًا فَشَيْئًا
égal	نِدّ
plus malin	أشْطَر من
(nv) choisir	اخْتِيار
couleur	لَوْن ج ألْوان
debout	واقِف
échelle	سُلَّم
pinceau	فِرْشاة
transpirer	تَصَبَّبَ ، يَتَصَبَّب
sueur	العَرَق
rêve, ici : imagination	حُلُم
poète	شاعِر ج شُعَراء
amoureux	عاشِق ج عُشّاق
rayonner	شَعَّ ، يَشِعّ

أنا والمحمول

annoncer (nouvelle)	زَفّ ، يَزِفّ الخَبَر
cadeau	هَدِيّة
interrompre	قاطَعَ ، يُقاطِع
avoir besoin de	في حاجة إلى
invention	اخْتِراع
étrange	عَجيب
être désormais	أصْبَحَ ، يُصْبِح
s'enthousiasmer	تَحَمَّسَ ، يَتَحَمَّس
se rendre compte	أدْرَكَ ، يُدْرِك
manquer	تَخَلَّفَ ، يَتَخَلَّف عن
civilisation	الحَضارة
résoudre le problème	حَلَّ ، يَحِلّ المُشْكِلة
homme d'affaires	رِجال الأعْمال
femmes	نِساء
depuis ce jour-là...	مِنْ يَوْمِها و ...
douloureux	مُؤْلِم
dès que	بِمُجَرَّد أنْ

harceler	لاحَقَ ، يُلاحِق
n'oublie pas de...	لا تَنْسَ أنْ
magasin	مَحَلّ
voisin	مُجاوِر
épargner	وَفَّرَ ، يُوَفِّر
sortie	مِشْوار
ici : téléphoner	اتَّصَلَ ، يَتَّصِل بـ
passer voir	مَرَّ ، يَمُرّ على
malade	مَريض
pouvoir	اسْتَطاعَ ، يَسْتَطيع أنْ
se souvenir	تَذَكَّر ، يَتَذَكَّر
professeur	أسْتاذ
rendez-vous	مَوْعِد
leçon particulière	دَرْس خُصوصيّ
ne plus supporter	ضاقَ ، يَضيق ذَرْعًا بـ
fermer, ici : couper	أغْلَقَ ، يُغْلِق
occupé	مَشْغول
crier	صَرَخَ ـُـ
réaffirmer	أكَّدَ ، يُؤَكِّد
pure imagination	وَهْم ج أوْهام
cause	سَبَب
rumeur	إشاعة ج ات
raillerie	اسْتِهْزاء
mettre en garde	حَذَّرَ ، يُحَذِّر
tomber en panne	تَعَطَّلَ ، يَتَعَطَّل
se réjouir	سَعُدَ ـُـ
croire	اعْتَقَدَ ، يَعْتَقِد
se débarrasser	ارْتاحَ ، يَرْتاح
harcèlement	مُلاحَقة
continu	دائم
surprise	مُفاجَأة
espoir	أمَل
(nv) réparer	إصْلاح

مثل عليا

principe	مَبْدَأ ج مَبادئ
idéal	مِثال ج مُثُل
système	نِظام ج نُظُم
déterminé	مُقَرَّر
gérer	رَتَّبَ ، يُرَتِّب

définir	حَدَّدَ ، يُحَدِّد
comportement	تَصَرُّف ج ات
gouverner, guider	حَكَمَ ـُـ
coeur	القَلْب
raison	العَقْل
si besoin est	وَقْتَ الحاجة
seulement	فَقَطْ
avoir besoin de	احْتاجَ ، يَحْتاج إلى
croire	آمَنَ ، يُؤْمِن بـ
utiliser	اسْتَعْمَلَ ، يَسْتَعْمِل
pauvre	فَقير
par exemple	مَثَلاً
plus sincère	أشَدّ إخْلاصًا
plus honorable	أكْثَر عِفّةً
riche	غَنِيّ
ici : essence	طِينة
ange	مَلَك ج مَلائكة
adeptes du diable	أتْباع الشَيْطان
préparer	أعَدَّ ، يُعِدّ
protéger	صانَ ، يَصون
perdre	فَقَدَ ـُـ
peur	الخَوْف
augmenter	زادَ ، يَزيد
besoin périlleux	حاجة مُلِحّة
subvenir aux besoins de	عالَ ، يَعول
lier	رَبَطَ ـُـ
fortune	ثَرْوة
autant que	قَدْرَ
abstrait	مُجَرَّد
fort	قَوِيّ
passager, provisoire	وَقْتِيّ
humeur	مِزاج
désir	رَغْبة
ici : garder	الإبْقاء على
protéger	حَمى ، يَحْمي
affaires simples	مُعامَلات بِدائِيّة
biens	مَتاع
négligeable	تافِه
droits	حُقوق
lois	أحْكام القانون
pouvoir légal	سُلْطان الحُكومة

fortifié	مُحَصَّن
muraille	سُور ج أسْوار
employer	اسْتَخْدَمَ ، يَسْتَخْدِم
influence	نُفوذ
(nv) se débarrasser de	التَخَلُّص مِنْ
Etat	دَوْلة ج دُوَل
faible	ضَعيف
sens, signification	مَعْنى
armée	جَيْش ج جُيوش
étranger	أجْنَبِيّ
colonialisme	الاسْتِعْمار
invasion	الغَزْو
peuple	الشَعْب
crier	هَتَفَ ، يَهْتِف
demandant	مُطالِبًا بـ
faire face	قابَلَ ، يُقابِل
occupation	الاحْتِلال
empire	إمْبِراطورِيّة
ici : etc.	وَهَكَذا ...
bâton	العَصا
s'appuyer	اسْتَنَدَ ، يَسْتَنِد
se mettre debout	يَقِف عَلى قَدَمَيْهِ
défiant	مُتَحَدٍّ
se dire	خاطَبَ ، يُخاطِب نَفْسَهُ
siège, chaise	مَقْعَد
confortable	وَثير
cheminée	مِدْفَأة
élégant	أنيق
ici : être parsemé	تَناثَرَ ، يَتَناثَر
objet d'art	تُحْفة ج تُحَف
témoin	شاهِد ج شَواهِد
se dresser	قامَ ، يَقوم

لا تحب التدريس

quel est ton nom ?	ما اسْمُك ؟
quel âge as-tu ?	كَمْ عُمْرُك ؟
sourire	ابْتَسَمَ ، يَبْتَسِم
saluer (réponse)	رَدَّ ، يَرُدّ التَحِيّة

sans	دُونَ أنْ
répondre à la question	أجابَ ، يُجيب عَن السُؤال
répéter	أعادَ ، يُعيد
sortir qqch	أخْرَجَ ، يُخْرِج
stylo	قَلَم
poche	جَيْب
veste	سُتْرة
s'apprêter à	اسْتَعَدَّ ، يَسْتَعِدّ لـ
défiant	مُتَحَدٍّ
connaissance préalable	سابِق مَعْرِفة
maudire	لَعَنَ ـَـ
concierge	بَوّاب
négligeant	مُهْمِل
inspecteur	مُفَتِّش
éducation	التَعْليم
enseignant	مُدَرِّس
remplacer	اسْتَخْلَفَ ، يَسْتَخْلِف
ici : exercer	باشَرَ ، يُباشِر
instant	لَحْظة ج ات
mission	مُهِمّة
oui	أجَل = نَعَم
cela ne fait aucun doute	ما في ذلِكَ شَكّ
en réalité	في الحَقيقة
le cours de la discussion	دُفّة الحَديث
réjouir	أبْهَجَ ، يُبْهِج الصَدْر
becqueter	نَقَرَ ـُـ
bord	الحافّة
bureau	المَكْتَب
ressentir	شَعَرَ ـُـ
avoir pitié de	رَثى ، يَرْثي لِحالِهِ
s'intensifier	ازْداد كَثافةً
directeur	المُدير
en s'éxcusant	مُعْتَذِرًا
surprendre	فاجَأَ
timide	خَجول
être bon pour	صَلُحَ ـُـ لـ

قطعة اللحم

mari	الزَوْج
le soir	في الليْل
sans	دونَ أنْ
apporter	حَمَلَ ـِـ
nourriture	الطَعام
obtenir, gagner	حَصَلَ ـُـ
argent	المال
personne	لا أحَد
prêter	أقْرَضَ ، يُقْرِض
depuis longtemps	مُنْذُ زَمان
soupirer	تَنَهَّدَ ، يَتَنَهَّد
partir	انْصَرَفَ ، يَنْصَرِف
lit	الفِراش
dormir	نامَ ، يَنام
à côté de	بِجانِب
tenailler	عَصَرَ ـِـ
douleur	الألَم
faim	الجوع
ventre	البَطْن
soudain	فَجْأةً
se réveiller	اسْتَيْقَظَ ، يَسْتَيْقِظ
en criant	صائحًا
réveiller	أيْقَظَ ، يوقِظ
se mettre à blâmer	أخَذَ يَلوم
éloigner	أبْعَدَ ، يُبْعِد
rêve	حُلُم
fête	حَفْلة
citoyen	المُواطِن ج ون
toutes les couches sociales	مُخْتَلَف الطَبَقات
forêt, bois	الغابة
voisin	مُجاوِر
arbre	الشَجَرة ج أشْجار
chaise	الكُرْسي ج الكَراسي
confortable	مُريح
sentir	شَمَّ ، يَشُمّ
odeur	الرائحة
appétissant	شَهِيّ
fumée	الدُخان

viande	اللحْم
grillé	مَشْويّ
exhaler	عَبِقَ ـَـ
serviteur	الخادِم ج الخَدَم
présenter	قَدَّمَ ، يُقَدِّم
ici : invités	الحاضرون
sorte	النَوْع ج الأنْواع
boisson	المَشْروب ج ات
délicieux	لَذيذ
assiette	الصَحْن
mordre	قَضَمَ ـُـ
morceau	القِطْعة
calamiteux	مَنْحوس
crier	صاح ، يَصيح
très fort	بأعْلى صَوْت
visage, ici : tête	الوَجْه
l'autre côté	الجِهة الأُخْرى
dent	السِنّ ج الأسْنان
coupant	حادّ
mordre	عَضّ ، يَعَضّ

السينما ... وسيلة للثقافة الجماهيرية

on assiste ces jours-ci	تَشْهَد هذِهِ الأيّام
bataille	المَعْرَكة
livre	الكِتاب
moyen	وَسيلة ج وَسائل
traditionnel	تَقْليديّ
culture	الثَقافة
médias	وَسائل الإعْلام
je pense que	اعْتِقادي أنّ
s'engager dans	خاضَ ، يَخوض
perdu (d'avance)	خاسِر
lot de consolation	عَزاء
poignard	خِنْجَر ج خَناجِر
victime	ضَحِيّة ج ضَحايا
se prétendre	ادّعى ، يَدَّعي لِنَفْسِهِ

originalité	الأصالة
croire	صَدَّقَ ، يُصَدِّق
oui, en effet	بَلى
affirmation	الادّعاء
salle de cinéma	دار ج دور السينَما
fréquenter	تَرَدَّدَ ، يَتَرَدَّد على
rapport	تَقْرير
horreur	هَوْل ج أهْوال
tricherie, arnaque	الغِشّ
crieur	المُنادي
voix	صَوْت
O jeunes gens !	يا شَباب
scène, vue	مَنْظَر ج مَناظِر
explication	التَفْسير
billet	البِطاقة
attendre	انْتَظَرَ ، يَنْتَظِر
effectivement	فِعْلاً
ici : ramassis	مَجْموعة
silencieux	صامِت
publicité	دِعاية
commercial	تِجاريّ
projection	العَرْض
éclairer	أضيء ، يُضاء
vendeur	البائِع ج الباعة
employer	أجير ج أُجَراء
coffre, caisse	صُنْدوق ج صَناديق
ranger	صَفَّ ، يَصُفّ
estrade	المِنَصّة
jurer	حَلَفَ ـِـ يَمينًا
s'arracher	تَخاطَفَ ، يَتَخاطَف
jeunes garçons	الصَبِيّ ج الصِبْيان
adolescent	المُراهِق ج ون
jeter	رَمى ، يَرْمي
notables	الأكابر
écorce	قِشْرة ج قُشور
tête	رأس ج رؤوس
entassé	مُتَكَدِّس
réalité	الواقِع
social	اجْتِماعِيّ
activité	النَشاط
lumière	النور ج الأنوار

entrecouper	تَخَلَّلَ ، يَتَخَلَّل
danse	رَقْصة ج ات
accompagner	صاحَبَ ، يُصاحِب
public	الجُمْهور
(nv) chanter	الغِناء
(nv) siffler	الصَفير
(nv) applaudir	التَصْفيق
étranger	أجْنَبِيّ
sous-titré en arabe	مُتَرْجَم بِكِتابة عَرَبِيّة
prépare-toi	هَيِّء نَفْسَكَ
analphabète	أُمِّيّ
entourer	أحاطَ ، يُحيط بِـ
camarade	رَفيق ج رِفاق
instruit	مُتَعَلِّم ج ون
événement	حَدَث ج أحْداث
tirer	أطْلَقَ ، يُطْلِق الرَصاص
héros	البَطَل
bon	طَيِّب
atteindre	أصابَ ، يُصيب
manifester sa joie	هَلَّلَ ، يُهَلِّل
spectateur	المُتَفَرِّج ج ون
Attaque-le !	اهْجِمْ عَلَيْهِ !
Pas de quartier !	لا تَرْحَمْهُ !
manquer	أخْطَأَ ، يُخْطئ
théâtre	المَسْرَح
penser	حَسِبَ ـَـ

لكل مشكلة حل

question	السُؤال
jeune fille	فَتاة
famille	الأُسْرة
être composé de	تَكَوَّنَ ، يَتَكَوَّن من
frères	الإخْوة
jeune	شابّ ج شَباب
plus âgé	أكْبَر سِنًّا
traiter	عامَلَ ، يُعامِل
traitement	مُعامَلة
sévère	قاسٍ
interdire	مَنَعَ ـَـ
(nv) sortir	الخُروج

marché	السوق
visite	الزِيارة
ami	الصَديق
se relayer	تَناوَبَ ، يَتَناوَب
surveillance	المُراقَبة
écoute	التَصَنُّت
conversation téléphonique	المُكالَمة ج ات
téléphonique	هاتِفِيّ
s'efforcer de	حاوَلَ ، يُحاوِل جاهِدًا
entendre	سَمِعَ ـَـ
mot	الكَلِمة
se produire	دارَ ، يَدور
commencer à éprouver	باتَ يَشْعُر
prison	السِجْن
dont les murs sont élevés	تَعْلو جُدْرانُهُ
être sur le point de l'étouffer	كادَ يَخْنُقُهُ
penser à	فَكَّرَ ، يُفَكِّر في
fuite	الهَرَب
craindre	خَشِيَ ، يَخْشى
choc	الصَدْمة
calmer	هَدَّأَ ، يُهَدِّئ
faire patienter	صَبَّرَ ، يُصَبِّر
réponse	الجَواب
cher	عَزيز
tranquiliser	طَمْأنَ ، يُطَمْئِن
avoir recours à	عَمِدَ ـَـ إلى
mouvements	التَحَرُّكات
contacts	الاتِّصالات
le destin a voulu	شاء القَدَر
phase d'adolescence	دَوْر المُراهَقة
expérience	الخِبْرة ج ات
idem.	التَجْرِبة ج التجارِب
ayant pour origine	نابِع
se caractériser par	اتَّسَمَ ، يَتَّسِم بِـ
agressivité	الحِدّة
exagération	المُبالَغة
peurs	المَخاوِف
être triste	حَزِنَ ـَـ
(nv) apprécier	الحِرْص

sujet de soupçons	مَواضِع الشُبُهات
attention de ne pas	إيّاك وَ...
sinon	وإلاّ ...
ici : compromettre	قَضى ، يَقْضي على
avenir	المُسْتَقْبَل
s'exposer à	عَرَّضَ ، يُعَرِّض نَفْسَهُ لـ
dangers	المَخاطِر
réel	حَقيقِيّ
en mesurer l'importance	أدْرَكَ ، يُدْرِك مَداها
regretter	نَدِمَ ـَـ
toute la vie	طِيلة حَياتِهِ
autant que faire se peut	قَدْرَ المُسْتَطاع
gagner la confiance	كَسْب الثِقة
comportements	التَصَرُّفات
équilibré	مُتَّزِن
sage	عاقِل
actes	الأفْعال
dires	الأقْوال
manifester	أبْدى ، يُبْدي
mécontentement	التَذَمُّر
avoir honte	خَجِلَ ـَـ من
gagner	اكْتَسَبَ ، يَكْتَسِب
cesser	كَفَّ ، يَكُفّ عن
doute	الشَكّ
débarrasser	أراحَ ، يُريح من

الرشيد بن الزبير والمرأة القاهرية

ici : malgré	عَلى
majesté	الجَلالة
grâce	الفَضْل
rang	المَنْزِلة
savoir, connaissance	العِلْم
origine	النَسَب
laid	قَبيح المَنْظَر

peau	الجِلْد
lèvres	الشَفة
épais	غَليظ
nez	الأنْف
plat	مَبْسوط
physique	الخِلْقة
Noirs (Africains)	الزُنوج
petit de taille	قَصير
raconter	حَدَّثَ ، يُحَدِّث
passer	مَرَّ ، يَمُرّ
lieu	المَوْضِع
femme	امْرَأة
jeune	شابّ
au visage rayonnant	صَبيح الوَجْه
d'aspect éclatant	وَضيء المَنْظَر
regarder	نَظَرَ ـُـ
racoleur	مُطْمِع في نَفْسِهِ
penser	تَوَهَّمَ ، يَتَوَهَّم
exercer son charme sur elle	وَقَعَ مِنْها بِمَوْقِع
se laisser aller	نَسِيَ نَفْسَهُ
faire signe	أشارَ ، يُشير
ici : oeil	الطَرْف
suivre	تَبِعَ ـَـ
ruelle	السِكّة
enlever	رَفَعَ ـَـ
voile	النِقاب
lune	القَمَر
frapper des mains	صَفَّقَ ، يُصَفِّق
descendre	نَزَلَ ـِـ
enfant	الطِفْل
si tu recommences à faire pipi	إنْ رَجَعْتِ تَبولين ...
lit	الفِراش
laisser	تَرَكَ ـُـ
manger	أكَلَ ، يَأْكُل
se tourner	الْتَفَتَ ، يَلْتَفِت
honteux	خَزْيان
idem	خَجِل
ici : reconnaître	اهْتَدى ، يَهْتَدي
chemin	الطَريق

ابن حمدون النديم ووزير المعتضد

jusqu'à quand ?	إلامَ = إلى مَتى
faire rire	أضْحَكَ ، يُضْحِك
tiens	خُذْ !
donner	أعْطى ، يُعْطي
commensal	النَديم
trouver	وَجَدَ ، يَجِد
trouver un moyen	احْتالَ ، يَحْتال بحيلة
faire un baiser sur la main	قَبَّلَ ، يُقَبِّل يَدَهُ
quand arrivera demain	إذا كانَ غَدٌ
parler en aparté	سارَّ ، يُسارّ
voir	وَقَعَتْ عَيناهُ عَلَيْهِ
mécontent	مُغْضَب
ayant pitié	مُشْفِق
s'arrêter	انْقَطَعَ ، يَنْقَطِع
sors !	اخْرُجْ !
quitter	بَرِحَ ـَـ
s'adresser à	خاطَبَ ، يُخاطِب
dire des choses agréables à entendre	خاطَبَهُ بِجَميل
demander de ses nouvelles	سَأَلَهُ عَنْ حالِهِ
plains-toi !	اشْكُ !
pauvreté	الفَقْر
besoin	الحاجة
poids	الثِقَل
dos	الظَهْر
dette	الدَيْن
enfants	العِيال
prends ce qu'il te donnera	خُذْ ما يُعْطيكَ
il demande ce qui s'était passé	يَسْأل عَمّا جَرى
garde-toi de	إيّاكَ أنْ
mentir	كَذَبَ ـُـ

(nv) refuser	الامْتِناع
ici : long	شَديد
venir	حَضَرَ ـُـ
ici : rupture	الجَفاء
venir	جاء ، يَجيء
rendre visite	زار ، يَزور
demander pardon	اعْتَذَرَ ، يَعْتَذِر
convaincre	أقْنَعَ ، يُقْنِع
ici : aller	مَضى ، يَمْضي
il se mit à demander	جَعَلَ يَسْأل
nouvelles	الأخْبار
montrer sa douleur	تَوَجَّعَ ، يَتَوَجَّع
aider	عاوَنَ ، يُعاوِن
(nv) effacer	الإزالة
ici : arriver	بَلَغَ ـُـ
monter	صَعِدَ ـَـ
être seul	خلا ، يَخْلو
parler à	حادَثَ ، يُحادِث
mettre à l'aise	بَسَطَ ـُـ
fruits	الفاكِهة
nourrir	ألْقَمَ ، يُلْقِم
signer	وَقَّعَ ، يُوَقِّع
vêtements	الثِياب
parfum	الطيب
plateau	الصينيّة
argent	الفِضّة
coupe	القَدَح
cristal	البِلَّوْر
ici : être levé	انْفَرَطَ ، يَنْفَرِط
séance	المَجْلِس
qui sait	عالِم بـ
droits	الحُقوق
amitié	المَوَدّة
informer	أخْبَرَ ، يُخْبِر بـ
remercier	شَكَرَ ـُـ
partir	انْصَرَفَ ، يَنْصَرِف

الشعبي وملك الروم

commensal	نَديم
de la 2ème génération après la mort du Prophète	تابِعِيّ
très honorable	جَليل القَدْر
érudit	وافِر العِلْم
raconter	حَكى ، يَحْكي
envoyer	أنْفَذَ ، يُنْفِذ
arriver	وَصَلَ ، يَصِل
messager	الرَسول ج الرُسُل
rester longtemps	أطالَ ، يُطيل الإقامة
garder	اسْتَبْقى ، يَسْتَبْقي
insister	اسْتَحَثَّ ، يَسْتَحِثّ
ici : départ	الخُروج
vouloir partir	أراد الانْصِراف
de sa famille	أهْل بَيْتِهِ
gens du peuple	العامّة
chuchoter	هَمَسَ ـِـ
compagnon	الصاحِب ج أصْحاب
lui être remis	دُفِعَ إلَيْهِ
faire parvenir	أدّى ، يُؤَدّي
message	الرِسالة ج رَسائل
faie parvenir	أوْصَلَ ، يُوصِل
oublier	نَسِيَ ، يَنْسى
palais	القَصْر
se rappeler	تَذَكَّرَ ، يَتَذَكَّر
ici : arriver à	بَلَغَ ـُـ
se présenter devant lui	مَثُلَ ـُـ بَيْنَ يَدَيْهِ
je suis étonné de voir ...	عَجِبْتُ مِنْ ...
envier	حَسَدَ ـِـ
tenter	أغْرى ، يُغْري
(nv) tuer	القَتْل
parvenir (nouvelle)	بَلَغَ مَسامِعَهُ

أحمد بن طولون والصياد

sortir à cheval	رَكِبَ ـَـ
passer par	اجْتازَ ، يَجْتاز بـ
vieillard	الشَيْخ
pêcheur	الصَيّاد
vêtement	الثَوْب
usé	خَلِق
cacher	وارى ، يُواري
jeune garçon	الصَبِيّ
nudité	العُرْي
lancer	رَمى ، يَرْمي
filet	الشَبَكة
avoir pitié de lui	رَثى ، يَرْثي لَهُ
Donne !	ادْفَعْ !
côté	الجِهة
ici : se diriger vers	قَصَدَ ـِـ
lieu	المَوْضِع
étendu par terre	مُلقىً على الأرْض
mourir	فارَقَ الدُنْيا
pleurer	بَكى ، يَبْكي
crier	صاحَ ، يَصيح
mettre	وَضَعَ ، يَضَع
coeur	قَلَّبَ ، يُقَلِّب
droite	اليَمين
gauche	الشَمال
tomber sans vie	سَقَطَ مَيِّتًا
chercher	فَتَّشَ ، يُفَتِّش
refuser	أبى ، يَأْبى
craindre	خاف ، يَخاف
richesse	الغِنى
(nv) aller progressivement	التَدْريج

زياد والقراصنة

appeler	نادى ، يُنادي
soeur	الأُخْت
cuisine	المَطْبَخ
préparer	هَيَّأَ ، يُهَيِّئ
déjeuner	الغَداء
crier	صاحَ ، يَصيح
vouloir	أراد ، يُريد
viens	تَعالي
venir	جاء ، يَجيء
ayant à la main	... وفي يَدِها ...
éplucher	قَشَّرَ ، يُقَشِّر
Ecoute !	أنْصِت !
entendre	سَمِعَ ـَـ
voix, son, bruit	الصَوْت
bateau	المَرْكَب
s'approcher	اقْتَرَبَ ، يَقْتَرِب
tendre l'oreille	أرْهَفَ ، يُرْهِف سَمْعَهُ
coup, ici : bruit	دَقّة ج ات
moteur	المُحَرِّك
ici : qui ressemblent à des coups de feu	رَصاصِيّ
rapide	سَريع
monotone	رَتيب
à travers	عَبْرَ
vent léger	النَسيم
fin de matinée	الضُحى
délicat, fin	رَقيق
sortir en vitesse	خَرَجَ مُسْرِعًا
suivre	تَبِعَ ـَـ
pousser	دَفَعَ ـَـ
roue	عَجَلة ج ات
chaise	الكُرْسِيّ
main	اليَد
fort	قَوِيّ
s'arrêter	وَقَفَ ، يَقِف
à côté de	بِجانِبِ

cour	الساحة
maison	الدار
extérieur	خارِجِيّ
effectivement	فِعْلاً
vers	نَحْوَ
vite	بِسُرْعة
endroit	المِنْطَقة
minaret	المَنارة
officiel	رَسْمِيّ
parfois	أحْيانًا
inspection	التَفْتيش
(nv) garder	الحِراسة
douter	شَكَّ ، يَشُكّ في
identité	الهُوِيّة
qui vient	قادِم
s'assurer	تَأَكَّدَ ، يَتَأَكَّد
pêche	الصَيْد
se presser	أسْرَعَ ، يُسْرِع
jumelles	المِنْظار
intérieur	الداخِل
commenter	عَلَّقَ ، يُعَلِّق
marin	البَحّار ج البَحّارة
donner	ناوَلَ ، يُناوِل
cacher	أخْفى ، يُخْفي
numéro	الرَقْم
tissu	القُماش
il doit être...	لا بُدّ أنَّهُ
vouloir faire du mal	يُريد شَرّاً
avoir peur	خافَ ، يَخاف
enfermer	أغْلَقَ عَلَيْهِ الباب
lunettes (jumelles)	المُقَرِّب
citant	مُقْتَبِسًا
verset coranique	الآية القُرْآنِيّة
se presser	اسْتَعْجَلَ ، يَسْتَعْجِل
verrouiller	أقْفَلَ ، يُقْفِل
port	المَرْفأ
jeter, lancer	أدْلى ، يُدْلي
faire descendre	أنْزَلَ ، يُنْزِل
bateau, canot	الزَوْرَق
fibres de verre	الألْياف الزُجاجِيّة
fond	القَعْر

transparent	شَفّاف
tenue de plongée	مَلابِس الغَطْس
fusil	البُنْدُقِيّة
court	قَصير
ressembler à	أشْبَهَ ، يُشْبِه
fenêtre	النافِذة ج نَوافِذ
conseiller	أوْصى ، يُوصي
fente	الشَقّ ج شُقوق
être gêné	انْزَعَجَ ، يَنْزَعِج
arme	السِلاح
étrange	غَريب
nourrisson	رَضيع
pousser un soupire	شَهِقَ ـَـ
de peur	خَوْفًا
désapprouvant	اسْتِنْكارًا
lire	قَرَأَ ، يَقْرَأ
une revue	إحْدى المَجَلات
jardin	الحَديقة ج حَدائق
poissons	الأسْماك
baleine	الحوت ج حيتان
richesse	الثَرْوة ج ثَرَوات
rare	نادِر
pouvoir	اسْتَطاعَ ، يَسْتَطيع
colère	الغَضَب
expert	الخَبير ج خُبَراء
vol	السَرِقة
sévère	قاسٍ ج قُساة
impitoyables	غِلاظ الأكْباد
avoir des scrupules	تَوَرَّعَ ، يَتَوَرَّع عَنْ
couper la route à qqn	وَقَفَ في طَريقِهِ
ouvrir	فَتَحَ ـَـ
bouche	الفَم
s'apitoyant	إشْفاقًا
pacifique	مُسالِم
paisible	آمِن
armé	مُسَلَّح ج ون
nombre	العَدَد
chef	الرَئيس
regarder du haut	أشْرَفَ ، يُشْرِف
opération	العَمَلِيّة

tenir, saisir	أمْسَكَ ، يُمْسِك
suspendu	مُعَلَّق
poitrine	الصَدْر
ici : promener son regard sur	مَسَحَ ـَـ بِبَصَرِه
golfe	الخَليج
lac	البُحَيْرة
vaste	واسِع
dormir	رَقَدَ ـُـ
profondeurs	الأعْماق
petits	الصِغار = الأطفال
observer	تأمَّلَ ، يَتَأمَّل
se pencher	انْحَنى ، يَنْحَني
éviter	تَفادى ، يَتَفادى
paraître	أطَلَّ ، يُطِلّ
demander	طَلَبَ ـُـ
assistant	مُساعِد ج ون
lever	رَفَعَ ـَـ
détonner	دَوّى ، يُدَوّي
calme	الهُدوء
lieu	المَكان
explosion	الانْفِجار
énorme	هائِل
opposition	المُعارَضة
main	الكَفّ
ici : idiot	مُغَفَّل
endormir	خَدَّرَ ، يُخَدِّر
hésiter	تَرَدَّدَ ، يَتَرَدَّد
à son tour	بِدَوْرِهِ
ne pas pouvoir	عَجَزَ ـِـ عَنْ
(nv) monter	الصُعود
ici : surface	السَطْح
(nv) respirer	التَنَفُّس
mourir	مات ، يَموت
cesser	تَوَقَّفَ ، يَتَوَقَّف
ordre	الأمْر ج أوامِر
grenouille (plongeur)	ضِفْدَع ج ضَفادِع
(nv) chercher	البَحْث عَن
ici : se déplacer	تَحَرَّكَ ، يَتَحَرَّك
se moquant	ساخِرًا
se noyer	غَرِقَ ـَـ

je l'ai vu de mes propres yeux	رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي
ici : anéantir	أَلْغى ، يُلْغي
stupide	غَبِيّ ج أَغْبِياء
ressentir	أَحَسَّ ، يُحِسّ بـ
colère	الحِنْق
ruse	المَكْر
masqué	مُقَنَّع
oeuvres	المَآثِر
civilisé	حَضارِيّ
ici : amertume	القَهْر
fondre en larmes	انْفَجَرَ ، يَنْفَجِر باكِيًا
avoir les larmes aux yeux	اغْرَوْرَقَتْ عَيْناهُ
être décidé de	صَمَّمَ ، يُصَمِّم على
(nv) se venger	الانْتِقام
étouffé	مَكْبوت
commettre une erreur	اقْتَرَفَ ، يَقْتَرِف حَماقة
s'exposer à	عَرَّضَ ، يُعَرِّض نَفْسَهُ لـ
sans pitié	جَلْف ج أَجْلاف
avoir l'intention de	نَوى ، يَنْوي
vilain	نَذْل ج أَنْذال
essuyer	مَسَحَ ـَـ
mouchoir	المِنْديل
parfumé	مُعَطَّر
qui minimise qqch	مُهَوِّن
tisser (fig.)	حاكَ ، يَحيك
imagination	الخَيال
plan	الخُطّة
d'enfer, diabolique	جَهَنَّمِيّ
contre-...	مُضادّ
rire aux éclats	القَهْقَهة
victoire	الانْتِصار
instant	اللَحْظة
embrasser	قَبَّلَ ، يُقَبِّل
doigt	الإِصْبَع ج أَصابِع
(nv) trouver	العُثور على
recherché	مَطْلوب
cabine de direction	غُرْفة القِيادة
allumer	أَشْعَلَ ، يُشْعِل

moteur	المُحَرِّك
aller vers	تَوَجَّهَ ، يَتَوَجَّه نَحْوَ
dès que	بِمُجَرَّدِ ما
nager	سَبَحَ ـَـ
but	الهَدَف
qui dort	راقِد
rivage	الجُرْف
mamelle	الثَدْي
proue	المُقَدِّمة
ici : avancer	سارَ ، يَسير
lenteur	البُطْء
mouvement	الحَرَكة
viser	صَوَّبَ ، يُصَوِّب
ici : piqûre	الشَوْكة ج أَشْواك
produit anesthésiant	المُخَدِّر
puissant	قَوِيّ المَفْعول
ici : (nv) piquer	وَخْز الإِبْرة
ici : anesthésié	الغَيْبوبة
se mouvoir légèrement	تَمَلْمَلَ ، يَتَمَلْمَل
sommeil	النُعاس
ici : porter	رَكَّبَ ، يُرَكِّب
masque	القِناع
tuba	خُرْطوم التَنَفُّس
bouche	فَوْهة

لغز العيون السود

voyager	سافَرَ ، يُسافِر
(nv) rendre visite à	الزِيارة
oncle	العَمّ
chemin	الطَريق
retour	العَوْدة
faire la connaissance de	تَعَرَّفَ ، يَتَعَرَّف على
début	البِداية
aventure	المُغامَرة
effroyable	رَهيب

qui n'avait jamais..	لَمْ يَسْبِقْ لَهُ أَنْ
aventurier	مُغامِر
ici : connaître, vivre	خاضَ ، يَخوض
semblable	المِثْل
oeil	العَيْن ج عُيون
noir	أَسْوَد م سَوْداء ج سُود
vrai	حَقيقِيّ
ici : (nv) faire arrêter	الإِيْقاع بـ
bande	العِصابة
international	دُوَلِيّ
(nv) sauver	الإِنْقاذ
père	الوالِد = الأَب
énigme	اللُغْز
passionnant	مُثير

صديق في الجو

s'asseoir	جَلَسَ ـِـ
salle	إِحْدى القاعات
aéroport	المَطار
écouter	اسْتَمَعَ ، يَسْتَمِع إلى
voix	الصَوْت
employer	أَحَدَ المُوَظَّفين
se lancer	انْطَلَقَ ، يَنْطَلِق
haut-parler	مُكَبِّر الصَوْت
fixé	مُثَبَّت
mur	الجِدار
annoncer	أَعْلَنَ ، يُعْلِن
Air-Arabie	الخُطوط الجَوِّيّة العَرَبِيّة
ici : décollage	القِيام
ici : vol	الرِحْلة
numéro	رَقْم
à destination de	مُتَّجِه
passagers	الرُكّاب
salle d'attente	قاعة الانْتِظار
(nv) finir de	الانْتِهاء من
formalité	إِجْراءات السَفَر
serrer la main	صافَحَ ، يُصافِح
professeur	الأُسْتاذ

université	الجامِعة
bonne hospitalité	حُسْن الضِيافة
embrasser	عانَقَ ، يُعانِق
promettre	وَعَدَ ، يَعِد بـ
(nv) venir	الحُضور
dès que	فَوْرَ
examen	الامْتِحان ج ات
brevet	الشَهادة المُتَوَسِّطة
passer	اجْتازَ ، يَجْتاز
sortie	الخُروج
ici : piste	الأَرْض
voiture	السَيّارة
transporter	أَقَلَّ ، يُقِلّ
avion	الطائِرة
voir	شاهَدَ ، يُشاهِد
homme	الرَجُل
porter (vêtement)	ارْتَدى ، يَرْتَدي
vêtements	المَلابِس
élégant	أَنيق
s'appuyer sur	اسْتَنَدَ ، يَسْتَنِد إلى
bras	الذِراع
gauche	أَيْسَر
épaule	الكَتِف
tenir	أَمْسَكَ ، يُمْسِك
canne	العَصا
blanche	بَيْضاء اللَوْن
tâtonner	تَحَسَّسَ ، يَتَحَسَّس
couvrir	غَطّى ، يُغَطّي
lunettes	نَظّارة
large	عَريض
laisser passer	أَفْسَحَ ، يُفْسِح الطَريق
aveugle	كَفيف
se dessiner	ارْتَسَمَ ، يَرْتَسِم
visage	الوَجْه ج وُجوه
compassion	العَطْف
idem	الإِشْفاق
véhicule	العَرَبة
géant	عِمْلاق
"accroupi"	جاثِم
spacieux	فَسيح

devancer	سَبَقَ ـِـ
(nv) monter	الصُعود
échelle	السُلَّم
pouvoir	تَمَكَّنَ ، يَتَمَكَّن من
(nv) occuper	الاحْتِلال
siège	المَقْعَد ج مَقاعِد
arrière	خَلْفِيّ
ici : à côté de	مُلاصِق
ici : hublot	النافِذة
loin	بَعيد
aile	الجَناح
apprécier	اسْتَمْتَعَ ، يَسْتَمْتِع بـ
(nv) voir	الرُؤْية
vue	المَشْهَد ج مَشاهِد
nature	الطَبيعة
varié	مُتَباين
pendant	خِلالَ
voyage	الرِحْلة
mer-Rouge	البَحْر الأحْمَر
côte	الشاطئ
oriental	شَرْقِيّ
sables	الرِمال
désert	الصَحْراء
jaune	أصْفَر م صَفْراء
étendu	مُتَرامٍ
embrasser	عانَقَ ، يُعانِق
eau	الماء ج مِياه
bleu	أزْرَق م زَرْقاء
pur	صافٍ
chaîne	السِلْسِلة ج سَلاسِل
montagne	الجَبَل ج جِبال
haut	عالٍ
couleur	اللوْن ج أَلْوان
s'aligner	اصْطَفَّ ، يَصْطَفّ
côte	الساحِل
occidental	غَرْبِيّ
cacher	حَجَبَ ـِـ
cadre	الإطار
doré	ذَهَبِيّ
entourer	أحاطَ ، يُحيط
paradis (fig)	الجَنّة ج ات

vert	أخْضَر م خَضْراء
pénétrer	اخْتَرَقَ ، يَخْتَرِق
grandiose	عَظيم
rivière	الرافِد ج رَوافِد
nombreux	مُتَعَدِّد
fin	الرَفيق
en sa direction	ناحِيتَهُ
ici : lancer	صَوَّبَ ، يُصَوِّب
regard	النَظْرة
mise en garde	التَحْذير
se retourner	اسْتَدار ، يَسْتَدير
camarade, collègue	الزَميل
faire asseoir	أجْلَسَ ، يُجْلِس
ici : prendre place	اسْتَقَرَّ ، يَسْتَقِرّ
siège	المَقْعَد
voisin	مُجاوِر
s'occuper	تَشاغَلَ ، يَتَشاغَل
(nv) regarder, observer	التَصَفُّح
journal	الصَحيفة ج صُحُف
revue	المَجَلّة ج ات
hôtesse de l'air	المُضَيِّفة
(nv) distribuer	التَوْزيع
sucreries	الحَلْوى
boissons fraîches	المُرَطِّبات
lier conversation	بادَلَهُ الحَديث
oncle	الخال
cause	السَبَب
assiettes	أطْباق الطَعام
se lever subitement	هَبَّ ، يَهِبّ
WC	دَوْرة المياه
ventre	البَطْن
sur les genoux	الحُجْر
papier	الوَرَقة
plié	مَطْوِيّ
ici : partager	شارَكَ ، يُشارِك
estomac	المَعِدة
fatigué	مُتْعَب
ouvrir	فَضَّ ، يَفُضّ
Attention !	انْتَبِهْ !
idem	حاذِر !
voyant	مُبْصِر

aveugle	أعْمى
criminel	مُجْرِم
aide	المُساعَدة
s'emparer de	اغْتَصَبَ ، يَغْتَصِب
enlever	اخْتَطَفَ ، يَخْتَطِف
(nv) obéir	الطاعة
contacte s'il te plaît...	أرجو الاتِّصال بـ
la Police	الشُرْطة
(nv) protéger	الحِماية
(nv) appréhender	التَعَرُّض لـ
poche	الجَيْب
hocher la tête	هَزَّ ، يَهِزّ رأسَهُ
qui rassure	مُطَمْئِن
ferme	المَزْرَعة ج مَزارِع
champ	الحَقْل ج حُقول
tapis (fig.)	البِساط
vaste	عَريض
à perte de vue	على امْتِداد البَصَر
s'étendre	تَناثَرَ ، يَتَناثَر
à ses côtés	على جَنَباتِهِ
taille modeste	صِغَر الحَجْم
semblable	الشَبَه
jeu	اللُعْبة ج لُعَب
enfant	الطِفْل ج أطْفال
télégramme	البَرْقِيّة
explication	التَدْبير
plan	الخُطّة ج خُطَط
garantir	ضَمَنَ ـِـ
libération	إطْلاق السَراح
griffes (fig.)	البَراثِن
voler	حَلَّقَ ، يُحَلِّق
ne pas fumer	الامْتِناع عَن التَدْخين
(nv) attacher les ceintures	رَبْط الأحْزِمة
pour préparer	اسْتِعْدادًا لِـ
atterrissage	الهُبوط
balcon	الشُرْفة
s'assembler	تَجَمَّعَ ، يَتَجَمَّع
qui accueille	المُسْتَقْبِل ج ون
passeports	الجَوازات

santé	الصِحّة
douane	الجَمارك
languir de	اشْتاقَ ، يَشْتاق إلى
être privé de	حُرِمَ ، يُحْرَم مِنْ
l'affaire est grave	الأمْر خَطير
les autorités	الجِهات المَسْؤولة
surveiller	راقَبَ ، يُراقِب
de loin	مِنْ بَعيد
perdre sa trace	فَقَدَ ـُـ أثَرَهُ
circonstances	الظُروف
personne	الشَخْص
hôtel	الفُنْدُق
se dessiner	ارْتَسَمَ ، يَرْتَسِم
enlever	خَلَعَ ـَـ
ici : comédie	التَمْثيلِيّة
faire semblant d'être aveugle	ادّعى ، يَدَّعي العَمى
ici : question pertinente	سُؤال مُفيد
ici : le fond	الكُنْه
somptueux	فَخْم
situation	المَوْقِع
unique	فَريد
côté	الطَرَف
île	الجَزيرة
ici : se lancer	انْطَلَقَ ، يَنْطَلِق
taxi	سَيّارة الأُجْرة
forme, aspect	الشَكْل
sorte	النَوْع
fabriqué	مَصْنوع
creux	مُجَوَّف
utilisable	مِنَ المُمْكِن اسْتِخْدامُها
contrebande	عَمَلِيّات التَهْريب
interdit	مَمْنوع
cavité	التَجْويف
Bravo !	أحْسَنْت !
explication	التَفْسير
ici : recevable	مَعْقول
élégant	ذو المَلابِس الأنيقة
tâtonner	تَجَسَّسَ ، يَتَجَسَّس طَريقَهُ
susciter la pitié	أثارَ ، يُثير العَطْف

الإشْفاق	compassion		
الْتَقَطَ ، يَلْتَقِط	ramasser		
السِمّاعة	combiné		
جِهاز ج أجْهِزة التَسْجيل	magnétophone		
مَذْعور	effrayé		
سَمَك القَرَش	requin		
أفْلَتَ ، يُفْلِت من	s'échapper		
العِقاب	punition		
التَظاهُر بـ	(nv) feindre		
الجَهْل	(nv) ignorer		
حَديقة الأسْماك	ici : aquarium		
الطابِق	étage		
مُسَوَّر	entouré de murailles		
البَطَل	héros		
الجِنْسِيّة	nationalité		
العِصابة	bande		
مُدير الأمْن	Chef de la Sécurité		
التَوّجيهات	directives		
مُقَدِّر لـ	qui estime		
الخَدَمات	services rendus		
اسْتَحَقَّ ، يَسْتَحِقّ	mériter		
التَقْدير	estime		
بَذَلَ ـــ	dépenser (effort)		
الجُهْد	effort		
التَضْحِية ج ات	sacrifice		